
ملفات تادلة
جريدة وطنية
تصدر من بني ملال
ⵜⴰⴷⵍⴰ ⵎⵍⴼⴰⵜ
milafattadla24.com
جريدة معتمدة لدى الأمم المتحدة
الأستاذ: محمد نجيب الحجام
فقيد جريدة ملفات تادلة
جريدة أسبوعية مستقلة شاملة - تصدر مؤقتا نصف شهرية تصدر من بني ملال وتوزع وطنيا - مديرة النشر: نعيمة خلفاوي. - مدير التحرير: حسن إسماعيلي - العدد 535 من 16 الى 30 أبريل 2024 الثمن: 4 دراهم
متى ستشفى
صحة بني ملال-خنيفرة
من عللها؟
للتنمية بجهة بني ملال خنيفرة
تطالب بتجديد عقود الشغل و الادماج في قطاع
الصحة و الحماية الاجتماعية
رحال لحسيني :
جهة بني ملال خنيفرة تعاني خصاصا كبيرا في الأطر التمريضية والطبية والإدارية
ذ. التهامي ياسين
مرايا الذاكرة..أوالسرد المختلف..
عبد الرحمان دحمان
الســـــــؤال

"سيرة الرماد" عمل لفاعلة حقوقية وكاتبة مغربية ضمن القائمة القصيرة لجائزة دولية

تم اختيار رواية " سيرة الرماد " للكاتبة والفاعلة الحقوقية خديجة مروازي التي صدرت ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية ضمن قائمة الأعمال الروائية المرشحة للجائزة السنوية التي يرعاها البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (BERD).

وتضمن القائمة القصيرة للجائزة التي تمنح للأعمال الروائية المترجمة الصادرة بالبلدان التي يتوفر فيها هذا البنك الأوربي على مشاريع، وتبلغ قيمة هذه الجائزة 20 ألف أورو، القائمة تتضمن 10 أعمال سردية (روايات و مجموعات قصصية) منها رواية " سيرة الرماد " التي صدرت ترجمتها بالولايات المتحدة الأمريكية مؤخرا.

والقائمة القصيرة للجائزة التي تترأس لجنة تحكيم دورتها الحالية، كلا من مايا جاكي Maya Jaggiوعضوية مورين فريلي Mouren Freelyوفيليب صاندس Philippe Sands، تتضمن أعمال سردية لأدباء من لبنان وهنغاريا واليونان وتركيا وروسيا وكرواتيا والتشيك.

وتستعيد الكاتبة خديجة مروازي في هذا العمل الروائي المتميز بعنوان ((HISTORY OF ASH الذي ترجمه للانجليزية، الكسندر إلنسن (Alexendre. Elinson)، عبر محكيات متشابكة؛ بالخصوص عذابات ذاتها المناضلة، في تصادمها الأزلي مع الحقائق والأوهام. كما تسترجع فيها الفضاءات الأليفة التي شكلت مهبط جميع الأحلام اليائسة والخلاقة.

وقد حظيت الرواية بمواكبة أدبية نقدية واسعة، منذ صدور نسختها باللغة العربية سنة 2000 عن دار النشر افريقيا الشرق، والواقعة في 190 صفحة من الحجم المتوسط.

فهذا العمل الروائي - حسب بعض النقاد - يمكن أن يجد فيه المرء بناء سردياً مركباً تنبسط فيه المسارات الفردية أمام الشخوص، ثم لا تلبث أن تتعقد فتتفارق أمام حقائق الحياة، إلى أن تنكشف الاختيارات الرامزة إلى الحرية والانطلاق. في المقابل هناك من اعتبر بأن الكاتبة بحثت في هذه الرواية عن الخلاص، الذي لن يتحقق إلا في المعاناة ومراجعة الذات وسقوط الأوهام وانفلات اليقين وجفاف لذائذ الحب.

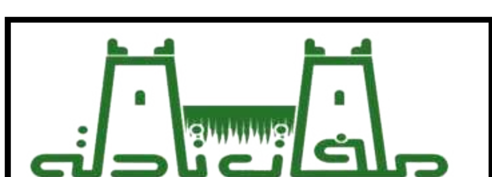
زهير الحاج مصطفى في ذمة الله

انتقل الى عفو الله المرحوم زهير الحاج مصطفى، وبهذه المناسبة الأليمة تتقدم أسرة ملفات تادلة بتعازيها الحارة لعائلة الفقيد وفي مقدمتهم زوجته الفاضلة زاكي الزهرة، وأبناؤه وبناته: زاهر، حسن، بشرى، فاطمة الزهراء، أمال، ابتسام، واخوته واخواته: جمال، محمد، أخواته السعدية، حفيظة نجاة، نعيمة، عائشة، راجين من الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته، وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

رواية اللص والكلاب لنجيب محفوظ..

هي رواية شخصت وانتقدت الواقع الاجتماعي المصري بعد مرحلة الثورة، والذي كان يتميز بالاستغلال الطبقي العنيف، وبانهيار القيم والأخلاق وسيادة قيم الإستبداد والفساد وحب الإنتقام، واقع مريض تميز بتفكك الوعي الجمعي نتيجة تفشي الظلم و الفقر وضياع العدالة والحقوق، تعمق بتواز مع ظهور طبقة أعيان جديدة -من تجار وقدماء العسكريين ومثقفين وسياسيين واعلاميين انتهازيين- مهووسة بالزعامة والتسلط والإرتقاء الإجتماعي الذي لا يتحقق سوى باستئصال المنافسين ورفاق الأمس وبتفكيك وحدة قوى النقيض وبتوسيع الهوة الطبقية بين النخبة وبين الشعب الكادح، إستفادت واستثمرت في الوضع، حرفت مفاهيمها وأهداف مشروعها الإجتماعي التي أخرجها للنور في مرحلة معينة، وانقلبت على مبادئها وقضايا الجماهير حرصا على مواقعها الجديدة ومصلحتها الشخصية وصممت على رفضها القيام بمراجعة ذاتية وبتحمل مسؤولية فشلها وعجزها عن إنتاج البديل وتوحيد وتحصين وتأطير قوى المجتمع المتضررة طبقيا..

عبد الحميد محمد أولتوم.



جريدة ملفات تادلة تصدر عن مؤسسة ملفات تادلة للتواصل والاشهار

مديرة النشر: نعيمة خلفاوي
milafattadla@gmail.com
+212 666 283 603
مدير التحرير: حسن اسماعيلي
ishassan@msn.com
المراسل المقيم بالأمم المتحدة: عبد القادر عبادي
سكرتيرة التحرير: عاصيم نزهة
المستشار القانوني: محمد اعبودو
هيئة التحرير:
بناصر زيكزي، خالد أبو رقية، محمد لغريب، نادية مصلوح، نعيمة خلفاوي، بديعة أيت بن عدي، حمزة، إشراق الريحاني، رضوان السعيدي، عبد الكريم جلال.
كتاب الأعمدة:
ع.الحكيم برنوص، التهامي ياسين، خالد البكاري، عائشة العلوي، بناصر زيكزي، أحمد حفظي
القسم الإداري والمالي: نعيمة خلفاوي
التصفيف والإخراج: عاصيم نزهة
القسم الرياضي: نادية مصلوح، سعيد عيلول
تصوير: أ. ف. ب. و. م. ع. أيس بريس
مندوب الرباط: عبد الحق الريحاني
الهاتف: 0668471294
0661457700
السحب: INTEPRIMA
ملف الصحافة: 91/3431
الإيداع القانوني: 91/84
الترقيم الدولي: 1113013
المراسلة: صندوق البريد 94 بني ملال
الهاتف الثابت: 0523484454
البريد الالكتروني:
milafattadla@gmail.com
الادارة والتحرير:
حي الأدارسة الزنقة 2 رقم 25 بني ملال
الهاتف: 0672071311
رقم اللجنة الثنائية: ج.أ.ع/06/044
الحساب البنكي
145090212118033639001802

البنك الشعبي وكالة العرصة بني ملال





افتتاحية

لم يكن اختيار منظمة الصحة العالمية هذه السنة، 2024، للاحتفال باليوم العالمي للصحة، شعار:"صحتي، حقي" اعتباطا، لأن الحصول على الخدمات الصحية لجميع الطبقات المجتمعية أصبح حقا لا غنى عنه.

وقد تم في هذا الاطار إحداث التأمين الإجباري الأساسي عن المرض (AMO)من طرف الدولة بموجب القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية، والذي جاء ليوفر تغطية صحية إجبارية أساسية ويضمن الولوج الشامل للتغطية الصحية ويوفر التأمين الإجباري الأساسي عن المرض والمساواة والعدالة في الولوج إلى العلاج لجميع الساكنة وفق مبدأ التحمل الجماعي والتضامني للمصاريف الصحية والمساهمة في تحمل المخاطر بعيدا عن أي تمييز، وضمانا لتغطية تلقائية لأصحاب المعاشات وللمخاطر الصحية الكبرى دون سقف، المحتملة منها والفعلية، مع إمكانية الإعفاء الكلي أو الجزئي وتحمل مصاريف العلاج في الخارج والتحمل في إطار نظام الثالث المؤدي (TPM)وتغطية للأولاد المعاقين دون حد للسن والاحتفاظ بالتغطية خلال 6 و 12 و 24 شهرا حسب الظرف والحالة.

وقد تم ايضا إحداث التأمين الإجباري الأساسي عن المرض (AMO)من طرف الدولة في ظل تفاقم الفوارق الطبقية واتساع الهوة بين الفئات في الدخل وفي فرص العيش الكريم، وفي ظل التفاوت الصارخ في إمكانيات الوصول إلى الخدمات الصحية بين الفقراء والأغنياء، وغياب العدالة المجالية والترابية، التي يكرسها الاستمرار في اعتماد التصنيف الإداري بدل اعتماد تصنيف الكثافة السكانية والمجال الجغرافي، وتفاقم المعاناة في المناطق الجبلية والنائية، وانعدام الشروط الصحية والبنى التحتية الدنيا، والنقص المهول في الموارد البشرية، بما فيها الطبية والتمريضية والادارية، والنقص في التجهيزات الطبية وفي الأدوية الضرورية.

ناهيك عن نية اظهار قطاع الصحة العمومية كقطاع عاجز عن تغطية المجال الجغرافي وقاصر عن الاستجابة للحاجيات الضرورية لعموم المواطنين إذ تشير كل المعطيات إلى أن البنية الصحية والخدمات تعرف تراجعا غير مسبوق.

ينضاف الى ذلك الهروب/التهريب الجماعي لمهني القطاع العام، وتكريس عدم جاذبيته بضرب الحق في الاستقرار الوظيفي والحق في التشغيل الدائم وتعليق فتح مناصب مالية جديدة للتشغيل والسعي لترسيم العمل بالعقدة والدفع بالقطاع نحو المزيد من الهشاشة.

كل هذا طبعا يعدل الكفة لصالح سرطان القطاع الخاص، المدعوم إن مباشرة أو بشكل غير مباشر من طرف الدولة والمؤسسات المالية.

وقد جاء تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، حسب تقرير المجلس الأعلى للحسابات الصادر يوم الثلاثاء 7 مارس 2023 بالرباط، ليؤكد ان تطوير المستشفى العمومي باعتباره رافعة رئيسية لنظام هذا التأمين رهين بمعالجة الاختلالات التي تعرفها المنظومة الاستشفائية، كما حددها القانون الإطار رقم 06.22 المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية في الأهداف الأساسية للإصلاح ورهين بإعادة هيكلة كافة مكونات المنظومة من خلال إعادة الاعتبار للموارد البشرية العاملة في القطاع الصحي وإحداث هيئات متخصصة للتدبير والحكامة وكذا منظومة معلوماتية صحية وطنية ومندمجة، وتمكين المنظومة من القيام بالمهام المنوطة بها على الوجه الأكمل والاستجابة بشكل ملائم لانتظارات المواطنين،

وإن النتائج المتوخاة رهينة في هذا الصدد، بتسريع خطة تطوير وتأهيل المؤسسات الاستشفائية قصد توفير عرض العلاجات وتحسين جودة الخدمات الصحية في القطاع العام ورهينة باعتماد آليات التمويل الكفيلة بضمان استدامة التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، بالإضافة إلى تمكين المؤمنين من حصة مناسبة لتغطية تكاليف العلاجات.....

لكن، تجدر الإشارة في هذا السياق، إلى أن السلطات العمومية ركزت بشكل رئيسي، على تعميم التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، مع العلم انه لم يتم بعد تحديد تفاصيل المكونات الأخرى للإصلاح المنصوص عليها في القانون الإطار، تماما كما سبق أن ركزت في وقت مضى على إدخال عدة إصلاحات هيكلية على القطاع العمومي بحجة تأهيله لمنافسة القطاع الخاص، دون التقيد بمقومات ضمان الحق في الصحة العمومي الذي شرعت بلادنا للأسف في التخلي عنه تدريجيا في سياق دولي عام، لا يأخذ بالحاجيات الأساسية للشعوب وعلى رأسها الصحة.

تحديث 310 كيلومترات من قنوات الري ببني ملال-خنيفرة



قام المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة بتحديث شبكة لقنوات الري ذات القطر الكبير بطول 310 كيلومترات، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى حماية مياه الري من الضياع.

وأفادت معطيات المكتب بأنه من أصل مجموع هذه الكيلومترات، تم تحديث 194,5 كلم خلال الفترة 2015-2019، و115,5 كلم ما بين 2020 و2023، لافتة إلى أن هدف إستراتيجية قنوات الري ذات القطر الكبير يتمثل في تحديث 400 كلم في الفترة 2020-2030.

وفي إطار هذا البرنامج، تم تحديث القناة الرئيسية (الزبدانية)، وهي المنشأة التي تزود محيط بني عامر على مساحة تقارب 30 ألف هكتار منذ سنة 1931. وتندرج أشغال التحديث هاته ضمن اتفاقية شراكة بين المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة ووكالة الحوض المائي لأم الربيع.

وأشار المصدر ذاته إلى إنجاز خزانين بسعة 200 ألف متر مكعب (100 ألف متر مكعب قيد الإنجاز) بهدف الحفاظ على التوازن المائي على مستوى "القناة الرئيسية G".

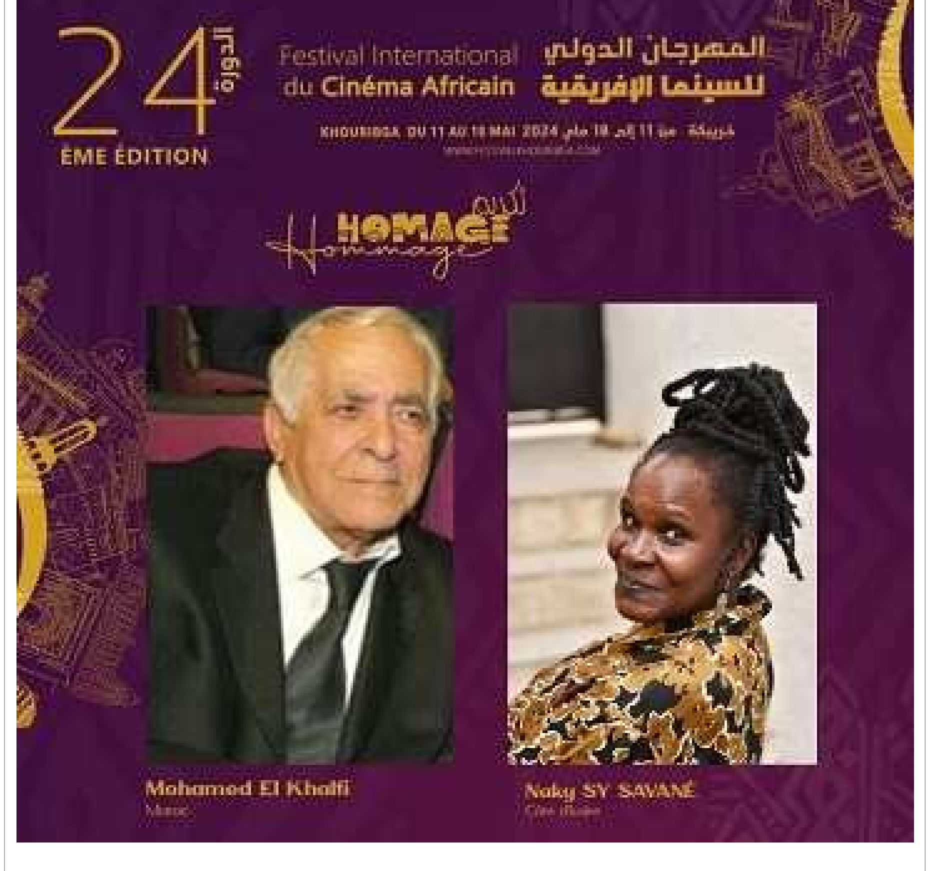
ويساهم تحديث قنوات الري ذات القطر الكبير في وقف هدر المياه في شبكة توزيع هذه المادة الحيوية على كامل محيط هذه الشبكة.

ويعد توفير مياه الري وتثمينها هدفين مهمين للسياسة المائية بجهة بني ملال-خنيفرة.

ومن هذا المنطلق، يجري تنفيذ إستراتيجية لتوفير المياه وتثمينها في المجال الفلاحي قصد الانتقال إلى زراعة مرنة وناجعة، وذلك مع الحفاظ على الموارد المائية.

و م ع

تكريمات الدورة الرابعة والعشرين لمهرجان خريبكة للسينما الإفريقية



تستضيف مدينة خريبكة، فعاليات الدورة الرابعة والعشرون للمهرجان الدولي للسينما الإفريقية خريبكة في الفترة الممتدة من 11 على 18 ماي 2024، تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وضمن فقرة التكريمات، سيتم بالمناسبة، تكريم كل من الممثلة الإيفوارية ناكي سي سفاني، والممثل المغربي المرموق محمد الخلفي، فضلا عن الاحتفاء بالسينما المالية كسينما ضيف شرف الدورة، حيث سيتم عرض مجموعة من الأفلام التي طبعت تاريخ هذه السينما.

يشار الى ان هذه الدورة، التي تقام بدعم عدد من الشركاء من أبرزهم المركز السينمائي المغربي والمجمع الشريف للفوسفاط، وجهة بني ملال خنيفرة، ستشهد تنظيم أنشطة غزيرة، من مسابقات، وورشات، وأفلام بانورامية، وأنشطة موازية واخرى خاصة بالأطفال، إضافة الى ندوات وحلقات نقاش، ولقاءات مفتوحة مع ضيوف المهرجان، وغيرها.

sofimosta@yahoo.fr

صورة المرأة القروية المغربية في الإبداع

احتفاء بالمرأة القروية المغربية، وبشكل رمزي، تنظم جمعية المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بمدينة خريبكة، وضمن برنامجها الثقافي العام، ندوة فكرية، يوم 16 أبريل 2024 على الساعة السادسة مساء بالخزانة الوسائطية التابعة للمجمع الشريف للفوسفاط بخريبكة. ندوة غايتها تكريم المرأة المغربية القروية، بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

بكل تأكيد، فالمرأة القروية المغربية، ساهمت ولا تزال، في تنمية قريتها ووطنها ككل. فهي الفلاحة ومربية أطفالها، والمقدمة للعديد من الخدمات الاجتماعية، طيلة يومها.

تخصيص ندوة فكرية، حول صورة المرأة القروية المغربية في الإبداع، يؤكد فعلا، ولو بشكل رمزي، اعترافا بجهود هذه المرأة المغربية القروية، التي ساهمت أيضا في تحرير الوطن.

صورتها، إذن، حاضرة في العديد من تجليات الإبداع، كالسينما والتشكيل والمسرح والفوتوغرافيا، الخ. هو حضور، من الممكن تفكيكه والاشتغال عليه، من زوايا عديدة وبمقاربات مختلفة، حسب زاوية الباحث والمهتم ككل.

لتقريب صورة المرأة القروية المغربية في الإبداع، سيشارك كل من بركات راضية، مدرسة وحقوقية، والدكتور لكبير الشميطي، أستاذ باحث بالمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين بخريبكة، والدكتور العربي قنديل، أستاذ باحث بالمركز نفسه، والدكتور الحبيب ناصري رئيس الجمعية، في فعاليات الندوة.

هذه الندوة تقام بتعاون مع إدارة الخزانة الوسائطية التابعة للمجمع الشريف للفوسفاط بخريبكة، والدعوة عامة.

عن جمعية المهرجان الدولي للفيلم الوثائقي بخريبكة



مفارقات الوقود السياسي المغربي

وأخيرا تقرر عبر المجلس الحكومي المنعقد يوم 26 فبراير 2015 تحديد يوم 4 شتنبر كتاريخ لتجديد انتخابات أعضاء مجالس الجهات والجماعات والمقاطعات، ويوم 17 شتنبر كتاريخ لانتخاب أعضاء مجالس العمالات والأقاليم، ويوم 2 أكتوبر كتاريخ لانتخاب أعضاء مجلس المستشارين.
ومعلوم أن هاته المؤسسات ظلت تشتغل لحوالي 4 سنوات في وضع غير دستوري، حيث كان من المفروض إعادة انتخابها منذ إقرار الدستور الجديد لسنة 2011، لأنها تنتمي لفترة الدستور السابق!؟
ورغم هذا التأخر وقرب انتهاء مدة ولاية الحكومة والبرلمان فإن العديد من فصول الدستور لازالت القوانين التنظيمية المترجمة لتنزيلها غير منجزة !؟.
ستشكل الانتخابات المقبلة بداية لتأسيس دورة/ ولاية سياسية كاملة بعد أن تشمل كافة المؤسسات التشريعية والتنفيذية، حيث ستتميز بتنفيذ التقطيع الترابي الجديد للجهوية 12 جهة بدل 16 وما سيترتب عنها من هيكلة واختصاصات جديدة على المستوى الجغرافي.
أما على المستوى السياسي فإن الخريطة السياسية المقبلة المرتقبة لتدبير المرحلة أو الدورة السياسية المقبلة وجدول أعمالها الثقيل والنوعي، قد بدأت ملامحها تتضح وفق وضع اجتماعي مأزوم وأحزاب سياسية ضعيفة وذيلية، مما سيعمق حالة المفارقات التي أصبحت تميز الزمن المغربي في مختلف مجالاته، ففي المجال الاقتصادي مثلا، حيث رصد تقرير البنك الإفريقي للتنمية، ثلاث مفارقات، أولاها أنه على الرغم من أن المغرب يحقق معدل استثمار يعد من بين أعلى المعدلات في العالم، 31.7 في المائة من الناتج الداخلي الخام سنة 2012، يظل معدل النمو دون المتوقع، ويبقى هذا النمو مرتكزا أساسا على الاستهلاك الخاص والعام، أما المفارقة الثانية فتتمثل في أن التحول الهيكلي للاقتصاد بطيء والتصنيع ضعيف رغم حجم الاستثمارات الكبير، في حين تتجلى المفارقة الثالثة في أن القطاع الخاص يظل ضعيف الحركية ويفتقر إلى مقاولات صغيرة ومتوسطة الحجم، رغم أن هذه الأخيرة عادة ما تكون الأكثر ابتكارا في بلدان أخرى!؟.

أما في مجال الخدمات العامة فإن تدهور الخدمات الطبية يقابله خطاب رسمي يؤكد على تطورها وتعميمها بل وإدخال الطائرات في مجال الإسعاف السريع للمواطنين، ونفس المفارقة تسم قطاعات التعليم والعدل والبيئة والتشغيل !؟.
ومادامت القوى السياسية هي المحركات الفاعلة والضامنة للفعل السياسي والاجتماعي الديمقراطي، فإن المفارقة المغربية لم تعد تتمثل فقط في خلق الأحزاب الإدارية لمواجهة القوى التقدمية، بل أصبحت تتمثل في مسخ وإضعاف وتفكيك كل حزب دخل الحكومة أو اللعبة السياسية، حيث يتم استهلاكه كوقود من طرف الآلة المخزنية الضخمة التي تتيح إمكانية الإشراك الجزئي في التسيير وليس التقرير، فما بالك بالحكم، وتطورت المفارقة لتصبح المعارضة، معارضة لحكومة لا تحكم وليس للحكم الذي سقط من جدول أعمال برامج ومؤتمرات الأحزاب بما فيها تلك التي كانت بعضها يسارية حتى الأمس القريب !؟.
هاته المفارقة السياسية مرجعها واضح ومعلوم وذلك لكون المخزن كمفهوم في الحكم يعتمد على خدمة المجتمع للدولة التي تتقوى من ضعف و جهل ومرض المجتمع، عكس دولة الحق والقانون والمؤسسات التي تكون في خدمة المجتمع وتتقوى بقوة وتقدم وصحة المجتمع وأحزابه.
فهل هاته المفارقات تعني نجاح وسيطرة المخزن على الدولة والمجتمع معا؟.
بالتأكيد نعم، لكن علوم الاجتماع والتاريخ البشري في مختلف الأزمنة والأمكنة تؤكد عدم نجاح واستمرار هكذا أوضاع غير طبيعية وسوية، وفي نفس سياق المفارقات تولدت مفارقات جديدة في الزمن المغربي الحالي تمثلت في الإسلام السياسي، ليس فقط الممانعة القوية للعدل والإحسان ضد الإحتواء، أو الأخطار التي تهدد الدولة والمجتمع معا في تراكم شروط الإرهاب والتطرف بتسجيل أرقام كبيرة من الملتحقين بداعش، واتساع دائرة الحرمان والفقر المشكلان لبؤر موضوعية للسلفية المتطرفة، بل مفارقة الإسلام المخزني نفسه والمتمثل في نموذج بنكيران، حيث شكل حزب المصباح استثناءا في مفارقة ضعف وتشتت من يشارك في الحكومة، هذا الحزب الذي أتقن لعبة المخزن ومارس سياسة براكماتية نفعية للمنظمات والجمعيات الموازية للحزب، وإتقانه لاحتلال مواقع داخل المؤسسة المخزنية تعويضا لخطة المخزن الطويلة بتقزيم حزب الاستقلال الذي أتقن أكل الغلة وسب الملة في علاقته بالدولة والاقتصاد والمجتمع، مما جعل حزب المصباح يكتسب لحمة تنظيمية داخلية قادرة على امتصاص الاهتزازات والتصدعات التي تولدها المشاركة الحكومية، وبقي حاضرا في معادلة الانتخابات والخريطة السياسية المقبلة مقارنة مع الهلهلة التنظيمية للأحزاب الأخرى، خصوصا المعارضة، بزعامة التراكتور الذي بدأت الجهات المعلومة بدعمه وإعادة اشتغال محركه الذي توقف إثر خروج حركة 20 فبراير التي تقرر آنذاك بوضع المصباح في مواجهتها عبر إحلاله محل التراكتور.
فهل ستنجح معارضة التراكتور والميزان والوردة وما جاورهم في إضعاف وتشتيت المصباح رغم الحادثة الغريبة لوفاة حكيمه الفقيد باها؟.
مهما يكن فالآلة المخزنية تحتاج في كل دورة أو ولاية سياسية إلى وقود، إلا أن الدورة المقبلة نوعية في مهامها وزمنها وجغرافيتها وبشرها المحطم الرقم القياسي في الفقر والبطالة والحرمان.
خططوا كما شئتم إننا مغلوبون ويبقى الأكيد أن الاستقرار الأمني الحقيقي هو المبني على الاستقرار الاجتماعي، في توفير العدل للمظلومين والصحة للمرضى والتعليم للناشئة والشغل للبالغين والمأوى للمشردين، إنها شروط الكرامة في زمن العولمة وجيل ثورة المعلوميات.

العدد 316 / مارس 2015



ذ. عبد الرحمان دحمان

تقديم

الحياة مدرسة، من دروسها الشائكة يتعلم الإنسان العاقل الحكمة والبناء الرصين ويتناسى الجاهل إشاراتها التنظيمية، والناس ساعون، وقلما ينتبه بعضهم للآخر القريب والبعيد.

فلم الغفلة والتهافت ؟

الكرامة

السـؤال

احتشد الناس وسط الشارع العام، حيث وقعت حادثة سير مميتة ذهبت ضحيتها فتاة في مقتبل العمر شقراء فاتنة، كانت تركب دراجة نارية ذات الأساطين القوية خلف شاب ربما كان عشيقها، كان يسير بسرعة جنونية حين لامس مقود الدراجة مرأة سيارة تشق الطريق من جهة اليمين فكانت النتيجة أن عجز الشاب عن التحكم في توازن الدراجة فانزلقت به نحو الرصيف، غير أنه بفعل مكوناته الرياضية استطاع أن يخرج ناجيا من هذا الموقف الخطير...مستجمعا قوامه... وفي سرعة البرق سارع الى دراجته النارية التي ارتمت بعيدا عن مكمن السقطة وما توقف محركها عن الدوران مما سهل له الفرار من جموع الفضوليين الذي تجمهروا على وقع الارتطام وصرخة الفتاة... وقع رأسها على الرصيف بقوة ليتمدد جسدها مرغما وهو يصارع سكرات الموت ثم سكن نهائيا... وقد تدفق من أنفها وفمها نبحان أحمران مالا الى القتامة بعد دقائق معدودات.

تعالت همهمات المتحسرين والشامتين والسائلين عن حقائق الأمر... قبل أن يتدخل كهل

وقد نزع معطفه مدثرا وجه الفتاة ذاكرا للشهادتين وداعيا بكل وقار للهالكة ثم نهض ليقول: "هذه... كانت تلميذتي" وقد اغرورقت عيناه أسفا على عمرها الغض، ثم بحث في جيبه عن هاتفه طالبا رجال الأمن والإسعاف.

عادت به الذاكرة حين كان يشتغل مدرسا في احدى الثانويات المعروفة في البلدة... كان يعرف الهالكة جيدا... ففي هذه المهنة يعلق بالذهن... اما مشاغب أو مجتهد... أما الراحلة المطروحة أمامه فكانت من الصنف الثاني... لم يفارقها حينئذ لباسها المحتشم لا تسأم أبدا من التساؤل حول القضايا المعرفية وتلح على كل التفاصيل... لم يكن همها سوى التفوق الدراسي... ورمة القول كانت نموذجا يحتذى به...

تساءل المدرس محتارا عن ما الذي غير سلوك هذه الفتاة؟ ... ما سبب سفورها بعد أن حافظت على شكلها الملتزم طيلة فترة الدراسة الثانوية؟

أخرجه من بحر تساؤلاته تلك منبهات سيارتي الأمن والإسعاف وهي تحل بالمكان... تم حمل الجثة الى مستودع الأموات في الوقت الذي استمر فيه رجال الأمن في طرح تفسيراتهم على بعض الشهود وكذا صاحب السيارة المتسببة في الحادث... قبل أن يملأ فضاء المكان عويل الأم المكلومة ونحيب الأب المتشنج... الذي لم يصدق بدءا ما حصل بينما وقف الاخوة الذكور مشدوهين من أثر الصدمة... كان أكبرهم يحرك رأسه يمنة ويسرة رافضا الحقيقة المرة... حقيقة أن تكون أخته الوديعة قيد حياتها هي المطروحة أمام عينيه والمحمولة الى مستودع الأموات... ولأجل المزيد من الوضوح في حلكة هذه النازلة انصرف الجميع نحو المستشفى في جو من الهلع والحرقة...لقد كانت تخرج من البيت نحو الكلية حيت تتابع دراستها في كامل هيأتها المحتشمة لتميل الى بيت زميلة لها... فتغير برقعها بثياب السفور وبلمسات ماكياج فظيعة تم تضع يدها في كف زميلتها لتنطلقا معا حيت يشبعان لهفهما العاطفي صحبة عشيقهما... سابحين جميعا في بحر من الأحلام الكاذبة... فتغير فيها اذن مشروع المرأة الصالحة الى أخرى غائصة في عالم اللاشرعية.

سقطت الأم مغمى عليها وهي تنظر الى وجه ابنتها البارد وقد اختلط الدم بأصباغ التجميل لتلتهم هذا المزيج صفرة الموت الرهيبة... في حين؟ أخرس الأب عن الكلام وغاص في وجوم خانق... وكأنما أحس بغبن وخزي... أحس أنه أخفق في طريقة تربيته لبنته... في حين تعالت أصوات التنديد من لدن الاخوة ما بين متبرئ من علاقته بها... ومغتاظ تشتعل نار الانتقام في صدره... وراغب في معرفة المسؤول عن انحراف وهلاك الأخت.

قرر الأب فيما بعد عدم السير في موكب تشييع الجثمان ومنع أبنائه وزوجته من الفعل نفسه... ان الأمر بالنسبة لهم جميعا مسألة شرف وكرامة... كانوا قبل هذا المطب سادة الزقاق وشرفاءه... وها هم اليوم مرغمون على حمل لوازمهم ومغادرة الحي بل المدينة ككل... لن يحلو لهم المقام بعد هذا في الحاضرة التي شهدت ميلادهم وارتبطت أفئدتهم بترابها وجوها.

ها هم يخرجون منها بعد أن لحق بهم شبح الخزي حسب ظنهم... لكن أما كان لهم أن يقفوا على أسباب هذا التغيير الذي حاق بالبنت الهالكة حتى رمت بنفسها في عالم الضياع؟

وهل الهروب من مثل هذا المشكل حل؟ ..

حب المدارس القديمة والعتيقة ببني ملال ! (4)

مدرسة باب فتوح بنين ببني ملال

حمادي سعيد الحمدانية

حقيقة : هذه المؤسسة لا زلت أحبها وأفتخر بمديرها عبد العزيز منير العلمي الذي كان يقطن ببلاد سي سالم في المدينة قرب " غار النحل " والمقاطعة الأولى للشرطة . كما أفتخر بأساتذتها المخلصين كإبراهيم الشطابي و حمادي فهد الذي لم تكن كتب سلسلة " LIVRE DE POCHEكتاب الجيب " تفارقه سواء وهو يحملها بيده ، أو وهو يضعها في أحد جيوبه ، أو وهو يجلس في مكتبة أو قاعة دراسية أو مقهى وغيرها يغوص بين صفحاتها

ونعم الملازمة التي لا زال إلى الآن يعيش متعتها وفائدتها وجمالها ودعوتها الدائمة للاستفادة والتلذذ بعالم الكتب وما أحلاه وألطفه .. ومن هذه المؤسسة التي تغير إسمها من " لبرارك " إلى " مدرسة باب فتوح " بنين جنيت في الثاني من شهر أكتوبر سنة 1962 الشهادة الإبتدائية، وهو ما خول لي الإستمرار في الدراسة إلى أن نجحت في الشهادة الثانوية شهر أكتوبر سنة 1967 ...



صورة جماعية تذكارية لتلامذة القسم الخامس 5 بساحة مدرسة البرارك سنة 1960/1961، المرحوم ج- مصطفى الحمدانية أخي، معلم اللغة العربية وأحمد بنزاكور، معلم اللغة الفرنسية. التلميذ، حمادي سعيد الحمدانية، السادس بالصورة من جهة اليسار. مدرسة البرارك كانت بحي باب أفتوح قرب ثانوية ابن سيناء ببني ملال

أزمنة وأمكنة

مرايا الذاكرة..أوالسرد المختلف..

* ذ أومليل كما عرفته محاضرا في الجامعة..

ذ. التهامي ياسين

في تلك القاعة الصغيرة المعروفة بالكلية بجامعة محمد الخامس، والتي كانت تتسع لعددنا المحدود كطلبة..كنا نلتقي بالأستاذ علي أومليل أستاذا محاضرا..يشرح لنا بنبرته المتميزة دون الحاجة إلى مكبر الصوت الآلي ،هذا المكبر الصوتي كان يحجب عنا نبرات بعض أصوات الأساتذة الآخرين الحقيقية، يحلل ذ علي أومليل مفهوم ومنهجية الكتابة التاريخية عند ابن خلدون في مادة فلسفة التاريخ مقارنة مع الطبري وغيره من الرواة السابقين في رواية التاريخ وكتابة أحداثه .دروس أومليل وقتئذ كان يبدو فيها وهو يحاضر أن هاجسه المعرفي والمنهجي ينصب على التمحيص والمساءلة.. يتأمل النصوص التي وصلتنا من الماضي بعمق وبأسئلة دائمة وولع شديد بالمعرفة، كان دقيقا للغاية في مفاهيمه..كنا نتساءل باستمرار ما إذا كان أومليل يمكن اعتباره أستاذا يعلم السوسيولوجيا أوأنه فيلسوف التاريخ..فهو يؤلف ويجمع بين الوقائع التاريخية والاجتماعية ،ويتخذ مسافة معها للتأمل فيها وللمساءلة والتحليل النقدي..الزمان الذي نتحدث عنه هو بداية السبعينات من القرن الماضي. في نفس تلك الفترة ذات الخصوصية المعروفة في تاريخ المغرب السياسي، أيضا كنا نشعر أننا ونحن نتابع دروس أومليل أمام رجل سياسة، حقوقي أنواري وملتزم.. فيعتبره المرء دون تردد حين يمعن في انتقاداته وكتاباته وأفكاره ومواقفه من الأحداث، ماضيها وحاضرها، يعتبره مفكرا يساريا..كذلك يلحظ في نفس الوقت تميز الرجل واختلافه مع الراحل المفكر الجابري وآخرين..نذكر كتابه المتميز "الدولة الوطنية والإصلاحية الوطنية" الصادر سنة 1982.فأن يكون المرء فيلسوفا وأستاذا في الوقت ذاته، يعني أن يعطي للبحث التاريخي الفكري والفلسفي شكل عرض متراص متنام، لابد أن تتمخض عنه نتائج هامة..والمتأمل لأحوال ووضعيات المشتغل بقضايا الفكر والبحث والثقافة عموما..يمكن أن يتفق مع الباحث الفرنسي "موريس بلانشو" Maurice Blanchotالذي يرى أن الإمكانيات الشكلية المتاحة أمام رجل البحث يمكن أن تتحدد في أربع :

1 - فهو إما أستاذ يعلم،2 - أو رجل معرفة ، وهذه المعرفة مرتبطة دوما بالأشكال الجماعية للبحث المتخصص (التحليل النفسي - علم اللاعلم، العلوم الإنسانية ،الأبحاث العلمية الأساسية.3 - أو أنه يربط البحث العلمي الذي يزاوله بالممارسة السياسية .4 - أو أنه يكتب أي يمتهن حرفة كاتب. ومن ثمة فنحن أمام إمكانيات أربع: الأستاذ، رجل المخبر، رجل الممارسة، الكاتب..والحقيقة أنه يمكن أن نعثر على هذه الكيفيات الأربع من الوجود.. في شخص ذ علي أومليل، ليس وحده من تجتمع فيه تلك المميزات، هناك أسماء أخرى كذلك لكنها رحلت. أذكر أن أطروحة أومليل كانت في ابن خلدون وكانت متميزة، ولم تساير الأطروحات المتداولة المعروفة، تلك الأطروحات التي كانت تذهب إلى أن ابن خلدون قد نظر إلى التاريخ نظرة مادية..وأن ابن خلدون قد درس التاريخ الاجتماعي، وألح على مسألة الصراع والتناقض في الحركة التاريخية للبشر إلى غير ذلك من هذه المسائل المغرية..ففي كتابه "الخطاب التاريخي" لا يسأل أومليل عن حقيقة فكر ابن خلدون..وهو أيضا لا يسأل النص الخلدوني من حيث هو حامل للحقيقة. لذا فهو لا يحاول استنطاقه للإجابة عن أسئلة اليوم أو استثماره كما فعل البعض فيما يعنينا من قضايا.لذا لا تكمن جدة تدخل الأستاذ أومليل في أنه يغني الخزانة الخلدونية بتأويل آخر لفكر ابن خلدون، ويضيف إلى التواريخ التي كتبت عن ابن خلدون - وما أكثرها- كتابا آخر. إن الجدة هنا - كما يؤكد على ذلك - ذ عبدالسلام بنعبد العالي - جدة استراتيجية لا تريد أن تضع تأويلا آخر بقدر ما تحاول رسم حدود التأويل الممكن .فكل أفكار ومفاهيم ابن خلدون ونظرياته مثلا في الدولة تتحدد بالحقل التاريخي، ولذا فالدولة الخلدونية مرتبطة بحقل جغرافي - تاريخي .و"هي دولة ذات أساس قبلي، ليست دولة المجتمع القبلي، بل هي الدولة التي يؤسسها الرحل وسكان الجبل". إن أومليل وهو يبحث طيلة مساره المهني يؤكد على تجنب التأويلات المتسرعة والإسقاطات والانزلاقات النظرية التي يقع فيها الباحث أيا كانت خلفيته (سلفيا. أو ماركسيا. او ليبراليا ..الخ) خاصة في تعامله مع المفاهيم السياسية في التداول العربي المعاصر. فالماضي في نظره مازال بعبئه حاضرا بقوة، والمشكل هو أن حضوره ليس واضحا لأنه لابد وأن يختلط بأشياء آنية:في المعيش ،في الأفكار، وغير ذلك، أي أن حضوره فوضوي ،ليس فقط في مستوى الحياة اليومية، وإنما في أذهاننا، وإعادة الصياغة هذه مهمة لكي لا يختلط الحاضر في الماضي مسألة منهجية دقيقة تجنبنا التيه والاستلاب والخلط بين الأزمنة وعدم احترام منطق التطور..لكن ونحن نقرأ كتابه "مرايا الذاكرة" الصادر سنة 2016 لم يخطر ببال المهتم بفكر أومليل الفلسفي أن هذا الأخير يخفي ولعا شديدا بالسرد والرواية والحكي ..لكن بطريقته التي تحضر فيها تلك الملاحظات المنهجية، وتلك الصعوبات الخاصة بالاستعمال المنهجي للمفاهيم في فهم التاريخ والمجتمع والتراث المشار إليها. ربما لم نكن ننتبه لأسلوبه الذي يختزن العمق الشديد وكثافة الصورة، لغة الوجدانية حيث يتكلم الباحث لغة وكلاما آخر، ربما أن المقام لم يكن يسمح له بذلك. في سيرته هاته يخفي غضبا داخليا، وعاصفة وبلاغة أخرى ، وسردا مختلفا ومغايرا.. يكسر فيه السرد الخطي الذي اعتدناه عند البعض..ويتحف فيه قراءه ويمتع طلابه القدامى بصور ومفارقات بسخرية مبطنة..تجعل القارئ يستحضر تواريخ وأزمنة وأمكنة في المغرب وأحداثا كونية وحكايات.. يستعرض أومليل رحلته الخاصة من سوس جذور منطقته الأولى، ويبرز طريقة تفكير أهلها وكيف أنهم كانوا لا يعرفون شيئا خارج بلدتهم.. ثم تنشئته الاجتماعية بالقنيطرة، ورحلاته الى المشرق(القاهرة) لمتابعة الدراسة، وهو في ذلك يطوف بالقارئ مستعرضا ومحللا أحوال البلدان التي زارها ومفارقات اليساريين والشيوعيين والقوميين والليبراليين الغربيين والحداثيين، والهزائم والانتصارات والإخفاقات التي عرفها المجتمع العربي. ووضعية المغرب ومعتقل تازمامارت وحقوق الإنسان وحكاية الربيع العربي ..وتحولات الصين ..الخ .هي تداعيات ذاكرة لم تبخل بشيء عاشته وعاينته، تعلن وترمز الى ما شهده العالم من ثورات وتحولات في الأفكار والإيديولوجيات ... هذا السرد يسافر بك في فضاءات رحبة كانت ومازالت وتمضي أخرى سريعة..يتكلم عنها أومليل أحيانا بضمير الأنا المتكلم السارد ،وأحيانا أخرى بسارد مفترض.ينمو النص بأسئلة وجودية ذات نفس قوي وبخيال يلطف ويخفف كثيرا من وطأة تجريدها الفلسفي والأنطولوجي والتاريخي إلى أن ينتهي بخلاصة تشعر فيها بخيبة أمل صاحبها وبإخفاقات مجتمعه وإحباطات أفراده ، ومكر الزمان ودورته ..

مرايا الذاكرة ..أو أومليل "كاتبا ساردا"..

ذاكرة من ؟ هل هي ذاكرته ..أم ذاكرة ميلاد وتطور المجتمع المغربي في أزمنة وأمكنة مختلفة..؟هل بالإمكان أن يعثر كل منا على نفسه فيها بشكل أو بآخر؟ كيف يكتب أومليل هذه الذاكرة وهو المؤرخ الفيلسوف المؤسس للتنظيم الحقوقي والملم بثقافة حقوق الإنسان في زمن الحرب الباردة وصراع الإيديولوجيات في المغرب وفي العالم..؟ والقارئ إذ يقرأ هذا السرد يتساءل عن تلك العلاقة بين الأدب والفلسفة ؟ هل هي نفس العلاقة التي نراها بين الفيزياء والكيمياء؟ أو بين الفلسفة والرياضيات مثلا..؟ كيف يمتطي أومليل صهوة جواد الرواية ليمرر أفكاره الفلسفية؟ نرى أن كاتبا/فيلسوفا مثل جاك دريدا Jacques Derrida يقول في" الهوامش" عن تلك العلاقة : " إن الفيلسوف يكتب ضد الكتابة. إنه يكتب كي لا يحيد عن الدائرة المتمركزة حول اللوغوس..". لكن ونحن نقرأ سرد علي أومليل ككاتب نستلذ ونشقى بما يسرده في نفس الآن..أليس ذلك مقصودا وعن سبق إصرار وعزم منه؟ فإذا كانت الفلسفة نوعا من الكتابة، فهي من نوع خاص، لأنها تسعى إلى محو أو إخفاء خاصيتها الكتابية. لكن مهما يكن فجاك دريدا يعتبر العلاقة بين الفلسفة والأدب ليست علاقة جر أحدهما إلى الآخر ، أو دمج أحدهما في الآخر، بل يؤكد على التفكيك، وهو في نظره إثبات هذا التباعد أو الابتعاد الذي يقرب بين الطرفين بحيث يظهر كل طرف على أنه الآخر ذاته في إرجائه. ومن هنا نقف مع أومليل على التقاطعات المشتركة والتشاركات بين الأدب والفلسفة ،وليس مجرد طي أحدهما في الآخر بإنكار الحدود النوعية للخطاب الفلسفي .لقد سيطر "هوى الثنائي فلسفة/ استعارة على أومليل وراح يسافر بنا في التاريخ نكتشف المفارقات والعجائب والغرائب والخيال والأسطورة في هذا التاريخ ..تاريخ الأمم والمغرب خاصة..هي حكايات مثيرة ظاهرها سرد جميل أخاذ وممتع وباطنها صراع إيديولوجي وعقائدي واجتماعي تاريخي ..طويل..يسعى أومليل فيه الى أن يملأ فراغ الفلسفة بالأدب كما يقول "ميلان كونديرا" .وتشعر وأنت تسافر من مكان إلى مكان ومن زمان الى زمان معه..دون أن يسقط في سرده في النسيان ..أو إهمال منطق التاريخ الذي تحكم في تلك الأحداث...والتذكر أو الاسترجاع هنا عنده لا يعني استرجاع وقائع مضت ولم تعد، وإنما هو تذكر متميز لتلك الوقائع ما فتئت تحضر .نتساءل ..هل كتاب "مرايا الذاكرة " هو سيرة ذاتية autobiographyنوع من من أنواع الكتابة التي تستعين بتقنية المرآة في سرد تفصيلات الحياة التي مضت ،واستدعائها بكامل طزاجتها وتلقائيتها كما عاشها أفراد المجتمع وكما نعيشها الآن نحن أيضا؟ أليست هذه السيرة الذاتية وهذا السرد كما سماه هو أوهذه المقالة الفكرية كما اعتبرها البعض تدخل في مراجعة الذات لنفسها والاعتراف بإخفاقاتها ونجاحها وكبواتها وصعودها..ويمكن أن يلاحظ ذلك القارئ وأومليل يأسى ويتحسر في آخر صفحة من كتابه مرايا الذاكرة يقول بمرارة : (الانحدار فيما تبقى من وقت. الانسلال شيئا فشيئا من أشياء الوقت. الأحاديث حولك كأصداء بعيدة عن أشياء لم تعد تعنيك. أحيانا تنجر إلى الحديث، ثم تصمت فجأة فالذي تخوض فيه لم يعد يعنيك. المسافة تتسع بينك وبين الأشياء والناس، لا شيء يهزك، حتى أفول الأصحاب القدامى الواحد بعد الآخر، حتى أحاديث السياسة وأخبار الكوارث في العالم. تسيجت الذات المتعبة داخل ذاتها فلا شيء أصبح يفاجئ. ضاقت فسحة المستقبل فلا تخطيط لما تبقى من الوقت. ترتد الآن الى الماضي أكثر مما تتطلع إلى المستقبل. تقبض على الذاكرة حتى لا تتآكل بالنسيات. تستمع في حياد وقليلا ما تتحدث. الصمت مسافة تتسع بينك وبين أشياء دنياك. الصمت ضجر وعياء فلا جديد هناك. الصمت إصغاء لخطوات قادمة، خطوات لا تدري كيف ستكون. لعبت (يقصد أنت) أدوارا كثيرة على مسرح الدنيا وقريبا سينزل الستار. ستستأنف الحياة جريانها غير آبهة بمن رحل، الى أن ينفصل جرم تائه في الفضاء فيصدم هذا الكوكب ويفجره شظايا كما تفجرت كواكب واختفت عوالم وكأنها لم تكن. آن أوان الختام) .

وبعد،

يقرأ القارئ "مرايا الذاكرة"..وهي مرايا مختلفة الأشكال والأحجام..وهي إما أن تكون مرآة مستوية تعكس صورة حقيقية إلى حد ما أو تقديرية للشيء المرئي، أو محدبة تقوم بتكبير الأشياء ،أو مقعرة تقوم بتصغيرها ،وهلم جرا..لكن لنترك للقارئ لهذا السرد المترع بالحيوات (ج.حياة) الواقعية والمتخيلة أيضا. الحق في قراءة هذا النص الذي يقع في في 160 صفحة وفي إعادة قراءته ليس فقط استعادة للمعاني التي أودعها المؤلف في هذا النص المكتنز، والتي تتآلف فيه الاستعارات والوقائع التاريخية والتساؤلات ذات البعد الفلسفي ..في سرد مختلف فني لم نعهده منه ،وإنما لبناء جديد؛ بناء تلك المعاني بشكل آخر مغاير، ولنقل لإنتاج وتحويل مستمر وتشكل جديد آخر لذلك النص.

بني ملال في 12/2/2021

المرأة الأندلسية (3)



مليكة أبو الحرمة

رابعا: الجواري الأندلسية:

إن عدد الخادمات والجواري هو دليل رمزي على السلطة والغنى.. وتصنف الجواري إلى نوعين: الجواري الخدم، جواري اللذة. وقد أسهمت الجواري في المجالس الأدبية وخدمن أيادهن، الذين كانوا مولعين بهن. وقد تنافس ملوك الطوائف لامتلاك أفضل الجواري المغنيات وأكثر عدد منهن. وقد رافقن أسيادهن في المحن أيضا.(1)

كانت الزهراء جارية لعبد الرحمان، أحبها حبا شديدا. وكانت قد تركت عند وفاتها، ثروة كبيرة. فبنى بها مدينة، وأطلق عليها اسم جاريته الحبيبة الزهراء ليخلد ذكراها العزيزة.(2)

تذكر الحوليات نساء أرسطقراطيات في عاصمة الدولة وفي مناطق أخرى من الأندلس. والقاعدة أننا نعرف القليل عادة عنهن في ما خلا أسماءهن إلا إذا ارتبط الأمر بظرف استثنائي"، كأن تلعب المرأة دورا رئيسيا في الأحداث المهمة الحاسمة في المشهد السياسي، كما كان أمر اعتماد مع ملك إشبيلية، المعتمد..(3)

لاحظ ابن خلدون أن الترف، "يزيد الدولة قوة إلى قوتها". لقد كان لهؤلاء النسوة أملاكهن الخاصة، هذه الأملاك أهلتهن للتبرع للمؤسسات العامة، وبذلك يسهمن في النفوذ المستقبلي لعائلاتهن؛ وقد لاحظ ابن خلدون أيضا هذا الهدف السياسي الكامن وراء عملية التبرع.(4)

وفي عصر "عبد الرحمان الثاني"، كان القصر الملكي لا يتسع لإيواء محظيات الأمير العديدات، وجميعهن اشتهرن في المجتمع لا بجمالهن وثقافتهن فحسب، وإنّما بتقواهنَّ أيضا، وكل واحدة منهنّ أقامت في قرطبة، على حسابها الخاص مسجدا أو سبيل ماء يحمل اسمها.

ويرى المستشرق الهولندي "دوزي" في واحدة منهن تسمى طروب، حابكة دسائس، ورسم لها صورة قاتمة، غير أن المفضلات عند الأمير كنّ فيما يبدو أولئك اللائي أطلق عليهن اسم "المدينيات الثلاث".(5)

ومن كثرة شغف الأمير عبد الرحمان بن الحكم الأوسط، وحبه للغناء والموسيقى، بنى قصرا لمغنياته الوافدات من المشرق، عرفت بدار المدنيات، والمدنيات كن ثلاث جواري، هي قلم، وفضل، وعلم(6).

إن المقامة والرسالة الأندلسيتين وَفّرتا معطيات إضافية، وذلك في ما يتعلّق بالجواري، مثل رسالة الكاتب الأندلسي الرندي، والتي تصف زيارته لسوق الجواري في مدينة أندلسية، لربما في القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي. إنه يعثر على جارية حسناء، وصفها بدقة شديدة وبأسى عميق، ولقد عرض أحدهم في المزاد ثمنا أعلى من الثمن الذي عرضه. ثم هناك أيضا رسالة المواساة التي بعث بها صديقه ابن يزيد، وهي توفر إشارات أخرى إلى الوضع الاجتماعي للجواري وإلى مواقف الرجال تجاههن(7).

ولاشك، أن هؤلاء الجواري، أعطين المجتمع الأندلسي مذاقا خاصا، ولعبن دورا كبيرا، في تحسين وضع المرأة الأندلسية، يفوق الدور الذي لعبته الحرائر، أضعافا لسهولة حجابهن، وكثرة تحركهن.(8)

ولم تكن مسألة إعداد الفتيات والجواري لإتقان الغناء والموسيقى متروكة للصدفة، وإنما كانت تربية الفتيات، تتضمن تعليمهن الموسيقى، وتدريبهن عمليا العزف على العود والرباب، وأدوات موسيقية أخرى، وكان من عادة بعض الأسر القرطبية، أن يجعلن الفتيات يغنين بالتناوب في حفلاتهم الخاصة.(9)

يمكن اعتبار زرياب هو صاحب مدرسة تخريج هؤلاء الجواري المعدات إعدادا جيدا في صنعة الغناء والموسيقى.(10) ولقد ذهب البعض من المولدين، إلى ادعاء نسب عربي، ودفعوا في تلفيقه مالا كثيرا، لكي يسمح لهم بالزهو والتفاخر، بأنهم من أصول عربية.(11)

تشير كتب الأعلام والمنتخبات الأدبية إلى النساء اللواتي أسهمن في النشاطات الفكرية أو الفنية؛ وقد استثمرت هذه المصادر بمهارة فائقة من قبل البحوث الأكاديمية المعاصرة. فقد ذكرت 116 امرأة أندلسية في معاجم الاعلام ما بين القرن الثاني الهجري، الثامن الميلادي، والثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي..(12)

مارست الجواري أمهات الأولاد نفوذاً كبيرا في الحياة السياسية. فكثيرا ما كانت تحدث في البلاط مآسي وروايات وهازل وتدبر فيه الدسائس، وتنظم المؤامرات بين رجال البلاط ورجال الدولة. وكثيراً ما كانت تشترك النساء في تلك الدسائس. وكان من بين أولئك النساء إيخلونا زوجة عبد العزيز بن موسى ابن نصير، التي استدرجته إلى وضع تاج النصارى على رأسه، فهجم عليه أتباعه، ومن معهم من العامة وقتلوه.(13)

من الشهيرات بالأندلس والمغرب اعتماد جارية المعتمد ابن عباد المعروفة بالرميكية.. كان لها أثر هام في حياة المعتمد السياسية.. وقد أدركها أجلها في مدينة أغمات بضواحي مدينة مراكش.(14)

خامسا: المرأة الأندلسية والمطبخ

"لقد فضل الله الإنسان على جميع الخلق، واختصه بمزية، ﴿قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق﴾، سورة الاعراف، الآية32. وأفاض عليه نعمه ألوانا، وباين بين شهواتهم في المطاعم اختراعا وافتنانا، وأباح لهم من بركة ﴿وكلوا من طيبات ما رزقناكم﴾، سورة البقرة، الآية 57. إنعاما وامتنانا.(15)

في أواسط القرن السابع الهجري، الثالث عشر للميلاد، وعلى التخوم العربية للممالك الإسلامية، ظهر كتابان في فن الطبخ. يعرض الكتابان مئات الوصفات لطرق إعداد الطعام عند أهل المدن من الطبقة الوسطى من العرب المسلمين في المغرب وشبه الجزيرة الإيبيرية. وهناك مصادر أخرى مثل كتب الحسبة.. أما كتب الحمية، ولنفس الفترة، فتنحو منحى مخالفا لكتب الطبخ.(16)

امتاز المطبخ الأندلسي بشهرته وإبداعاته، وتأثره بالأكلات المشرقية والمغربية والأوروبية، وامتاز بتنوعه وتفرده في بعض الأكلات؛ وقد ولع الأندلسيون بفنون الطبخ؛ وشدة نظافتهم واعتنائهم بصحتهم. وقد استحدث بنو أمية وظيفة إدارية عرف القائم عليها باسم: "صاحب المطبخ".(17)

بدأ زرياب يعلم القوطبيين طرائق الطعام الأكثر تعقيدا في المطبخ البغدادي، ودرّبهم على طريقة إعداد مائدة راقية وأنيقة.(18)

يمكن تناول اثنين من مظاهر تقاليد الطعام الأندلسية: المطبخ وأهم خصائص الأطعمة. فالمطبخ هو مكان إعداد الطعام، وكتب الطبخ لم تصف مطابخ أسر "الطبقة الوسطى"، فهي لا تصف الأجواء الرفيعة في البلاط في تلك الفترة، ولا مطابخ فقراء المدينة وأهل الريف.

كان في المطبخ الأندلسي جهازان كبيران: الموقد والتنّور. فمن الموقد تصل الحرارة مباشرة إلى قاع الإناء الذي تجمع فيه مكونات صنف الطعام، ويقدّم التنّور حرارة جافة تناسب الخبز والشواء..(19).

وكان قدر الطبخ على أحجام عديدة، ومن مواد مختلفة. وكان أكثر الأنواع شيوعا قدر الفخار.. وكانت آنية الذهب الفضة موضع تقدير كبير..

وكانت الأواني التي توضع فيها الأطعمة تغطى، وهي ماتزال ساخنة، كأغطية ذات ثقوب صغيرة لتنفذ منها الأبخرة إذا لم تخرج عن الطعام فإنها قد تحدث آثارا سامة. وتنظف القدور بالماء الحار والنخالة. للقدور شاعت العبارة "خذ قدرا جديدة".(20)

وذكر ابن خلدون أن طعام المدن يقوم على اللحم وجيد القمح، ولو أنه يعزو صحة الأندلسيين الجيدة إلى غذاء يقتصر على حنطة السودان أو الدخن الهندي، وزيت الزيتون(21).

إن التحضير النوعي للحم والدجاج والسمك يعتمد أساسا على التوابل المستعملة في الطبخ، ولم تكن تستعمل لإخفاء رائحة اللحم وحسب. صحيح أن خلاصة القرفة والفلفل يعرف عنها خصائص مفيدة في التعقيم والحفظ. لكن جماليات الطبخ، كذلك كانت لها أهميتها في تقديم أصناف متوازنة في الطعم والرائحة، ولا بد أن ما في تلك التوابل من خصائص في حفظ الطعام من التلف كان لها أهميتها إذا ما أريد لما تبقى من الطعام أن يقدّم في اليوم التالي.(22)

إضافة إلى مثل هذه النصائح المفيدة، يوجد عدد من الوصفات المحدّدة في كتب الطبخ تتعلق أساسا بنتائج استهلاك الطعام، والإفراط فيه مثلا، وبوظائف ورغبات جسدية أخرى، وتشمل هذه وصفات لإعداد "الجوارش" و"المعجون" و"السفوف" و"الرّب" و"الشراب" و"الأشنان".. كانت فوائد الأشربة مختلفة. لكن القصد الواضح منها هو الانتعاش والارتواء.(23)

كثيرة هي صنوف الطعام والمذاق وأساليب الطبخ التي كان أهل الأندلس يشتركون فيها مع غيرهم على امتداد العالم العربي. لقد ورد في كتب الطبخ الأندلسي وصفات تدعى "مشرقية". فأسماء الأطعمة وأنواعها، من المألوف في كتب الطبخ المشرقية، توجد كذلك في التراث الأندلسي - المغربي.(24)

اختارت المرأة الأندلسية غطاء المائدة من سفر الأديم الرقيق، وعليه يقدّم الطعام، بدلا من الغطاء القطني الخشن؛ لأن الأول سهل التنظيف، يزول عنه الوضر بأقل مسح. وشاع بين الأسر استخدام أواني الزجاج الرفيع. بدل الأواني المصنوعة من الذهب والفضة(25).

وبفضل زرياب غيّر أهل البلاط، وأصحاب البيوت أساليب طبخهم.(26)

خاتمة:

بحث هنري برت عن سبب تفوق المرأة الأندلسية عن غيرها ، فاهتدى إلى أن السبب هو تعايش الأعراق في الأندلس. وقد كان جسد المرأة الأندلسية وفكرها جامعان لخصائص كل الأعراق البشرية.

إننا نقرأ عن الشاطبي، وابن زيدون، وأبي عمرو الداني، وابن طفيل، وابن رشد.. لكن لم نسأل أنفسنا من أنجب هؤلاء، إنها المرأة الأندلسية. لذلك فنحن ملزمون بتذكرها وذكرها في كل محفل نسوي أو غيره، عسى أن نضمد قروحا، نشأت ألما على وطن ضاع، وزمن مضى، ولن يعود أبدا...

---

1. :د. سلمى الخضراء الجيوسي: الحضارة العربيةالإسلامية في الأندلس. مركز دراسات الوحدة العربية 1998. ص: 1011، 1012.
2 : زيكريد هونكه: شمس العرب تسطع في الغرب. نقله عن الألمانية: فاروق بيضون، كمال دسوقي. دار صادر. 1423هـ/ 2002م.ص 498.
3 ـ د. سلمى الخضراء الجيوسي: الحضارة العربيةالإسلامية في الأندلس. مركز دراسات الوحدة العربية 1998. ص: 1009.
4 نفس المرجع السابق ص: 1010.
5 - ليفي بروفنسال: الحضارة العربية في إسبانيا. ترجمة: د. الطاهر أحمد مك ي. دار العالم العربي. 1431هـ/2010م. ص80.
6 -نفس المرجع السابق. ص: 73.
7 - . د. سلمى الخضراء الجيوسي: الحضارة العربيةالإسلامية في الأندلس. مركز دراسات الوحدة العربية 1998. ص:1004.
8 -د. راوية عبد الحميد شافع: المرأة في المجتمع الأندلسي من الفتح الإسلامي للأندلس حتى سقوط قرطبة.عين للدراسات والبحوث الإنسانية4والاجتماعية. 2006م. ص: 59.
9 - نفس المرجع السابق .ص: 68.
10 -نفس المرجع السابق. ص: 69.
11 - نفس المرجع السابق. ص: 61.
12 : . د. سلمى الخضراء الجيوسي: الحضارة العربيةالإسلامية في الأندلس. مركز دراسات الوحدة العربية 1998. ص: 112، 113.
13 - د. راوية عبد الحميد شافع: المرأة في المجتمع الأندلسي، من الفتح الإسلامي للأندلس حتى سقوط قرطبة. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.2006م. ص: 107..
14 - نفس المرجع. ص: 188.
15 -ابن رزيق التجيبي. فضالة الخوان في طيبات الطعام والألوان. نسخة إلكترونية. ص 29.
16 - سلمى الخضراء الجيوسي: الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس. مركز دراسات الوحدة العربية 1998. ص: 1021.
17 -غبد الحليم دويم. مطبخ الخاصة في الاندلس في العصر الأموي. العدد 32. ص12. نسخة الكترونية.
18 - ليفي بروفنسال: الحضارة العربية في إسبانيا. ترجمة: د: الطاهر أحمد مكي. دار العالم العربي. 1431هـ/2010م. ص:77.
19 - نفس المرجع السابق. ص: 1023.
20 - نفس المرجع السابق. ص: 1024.
21 - سلمى الخضراء الجيوسي: الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس. مركز دراسات الوحدة العربية 1998. ص: 1021.
22 - نفس المرجع السابق. ص: 1029.
23 -نفس المرجع السابق. ص: 1027.
24 -نفس المرجع السابق. ص: 1029.
25 - ليفي بروفنسال: الحضارة العربية في إسبانيا. ترجمة: د: الطاهر أحمد مكي. دار العالم العربي. 1431هـ/2010م. ص:77.ص: 78.
26 - نفس المرجع السابق ص: 79.



متى ستشفى صحة بني ملال- خنيفرة من عللها؟

تقديم:

لا يختلف اثنان على أن واقع القطاع الصحي ببلادنا يشكو من العديد من الأعطاب والاختلالات التي تجعل منه كقطاع حيوي لا يستجيب لحاجيات المواطنين والمواطنات ويوفر لهم خدمات في المستوى والمعايير المطلوبة تترك أثارها على صحة الساكنة، فالتقارير الرسمية وتقارير المنظمات الحقوقية والمهنية رصدت مدى تخلف القطاع الصحي بالمغرب بالمقارنة بدول مجاورة، رغم ما تم تحقيقه من مكتسبات تظل محدودة، مما يثير تساؤلات كثيرة حول المساواة في الحق الصحة الذي ينص عليه الدستور المغربي والمواثيق الدولية ذات الصلة.

وجهة بني ملال خنيفرة باعتبارها جهة ذات أهمية في النسيج الاقتصادي والاجتماعي المغربي لا تشكل استثناء من هذا الواقع الذي وقفت ملفات تادلة على جزء منه من خلال إعدادها لهذا الملف حول واقع القطاع الصحي بهذه الربوع.

فالتفاوتات الجغرافية والتفاوتات بين الفئات الاجتماعية، في الولوج إلى الخدمات الصحية وضعف العرض الصحي، والنقص المهول في الموارد البشرية، وضعف البنيات الصحية، والضغط على بعض المراكز الصحية، وغياب حكامة، كانت أهم تجليات هذا الوقع الذي تابعناه مع مسؤولين نقابيين، وتقارير حول الواقع الصحي بجهة بني ملال خنيفرة.

نجاح متميز للوقفة الاحتجاجية للجامعة الوطنية للصحة بجهة بني ملال- خنيفرة

بلاغ: نجاح متميزللوقفة الاحتجاجية للجامعة الوطنية للصحة (إ م ش) بجهة بني ملال- خنيفرة ليوم الإثنين 25 مارس 2024 أمام المديرية الجهوية للصحة ببني ملال والمسيرة الحاشدة لنساء ورجال الصحة ضد تراجعات GST

في إطار البرنامج الاحتجاجي الوطني للجامعة الوطنية للصحة للإتحاد المغربي للشغل (UMT)، وتحت شعار: "جميعا من أجل تغيير المادتين 15 و 16 من القانون رقم 08.22 في شأن إحداث المجموعات الصحية الترابية والمراجعة الشاملة للقوانين 08.22 و09.22 لحماية مكتسبات نساء ورجال الصحة والاستجابة لمطالبهم العادلة والمشروعة وإنصافهم" وبدعوة من المكتب الجهوي تم يوم الإثنين 25 مارس 2024 تنفيذ وقفة احتجاجية جهوية صاحبتها مسيرة حاشدة ضد تراجعات GSTانطلقت من أمام المديرية الجهوية للصحة وطافت محيط وممرات المستشفى الجهوي لبني ملال.

وقد تميز هذا الشكل النضالي الجهوي بالمشاركة الحاشدة، الوازنة والمسؤولة لنساء ورجال الصحة مناضلات ومناضلي بني ملال العاملين بعدد من المراكز الصحية الحضرية والقروية بالمدينة والإقليم، وشبكة المؤسسات الصحية وقصبة تادلة والمندوبية الإقليمية للصحة والمعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة والأعمال الاجتماعية والمديرية الجهوية للصحة والمركز الجهوي للأنكولوجيا والمركز الإستشفائي الجهوي، هذا الأخير الذي كان لأطره من كل الفئات وأغلب الأقسام والمصالح حضورا قويا بلغ أكثر من نصف عدد المشاركات والمشاركين في هذه التظاهرة النضالية من الإقليم.

كما سجلت مدينة وإقليم خريبكة، مرة أخرى، حضورا كبيرا لبى من خلاله مناضلات ومناضلي المستشفى الإقليمي وشبكة المؤسسات الصحية والمراكز الصحية والمندوبية، نداء النضال وحلوا في وسائل نقل خاصة وجماعية في جو حماسي واضح.

وكذا مناضلات ومناضلي المستشفيين المحليين لوادي زم وأبي الجعد والمراكز الصحية بالمدينتين ودائرتيهم، والذين كان حضورهم مميزا أيضا.

ونفس الشيء بالنسبة لإقليم أزيلال الذي يتحدى مناضلاته ومناضليه العاملين بالمستشفى الإقليمي والمندوبية وشبكة المؤسسات الصحية والمراكز الصحية الحضرية والقروية التابعة لجماعات الإقليم باستمرار كافة العوائق وصعوبات الطريق ليكونوا حاضرين وبكثافة في مختلف التظاهرات النضالية.

كما شهدت هذه الوقفة والمسيرة الاحتجاجية للأطر الصحية مشاركة لافتة واستثنائية لمناضلات ومناضلي الفقيه بن صالح على مستوى المؤسسات الصحية لمديني سوق السبت والفقيه بن صالح وعدة مراكز صحية حضرية وقروية كتجسيد عملي لتعزيز صفوف نقابتهم، الإتحاد المغربي للشغل، بخيرة المناضلات والمناضلين والأطر الصحية بالإقليم. إلى جانب الحضور الرمزي لخنيفرة الشامخة.

إن المكتب الجهوي للجامعة الوطنية للصحة (إ م ش) لبني ملال- خنيفرة، إذ يئ مناضلاته ومناضليه وكافة المكاتب النقابية للاتحاد ولجانه الفئوية وعموم الأطر الصحية بمدن وأقاليم الجهة بنجاح وقفتهم الاحتجاجية الجهوية والمسيرة التلقائية والأشكال التعبيرية المرافقة لهما، فإنه:

1- يتوجه بشكره وامتنانه لكل من ساهم في إنجاح هذه المحطة النضالية الضرورية في هذه الظرفية الإستثنائية والمفصلية التي يمر منها قطاع الصحة والوضع القانوني والمهني للعاملين فيه.

2- يؤكد تشبثه بصون وحماية مكتسبات الأطر الصحية المضمنة في النظام الأساسي للوظيفة العمومية ويجدد مطالبته بصون الاستقرار الوظيفي والاجتماعي لموظفي وموظفات القطاع.

3- يطالب بتحسين الأوضاع المادية والمهنية لنساء ورجال الصحة بمختلف فئاتهم ومواقع عملهم والنهوض بأوضاع القطاع ليكون في مستوى تطلعات المواطنين ومن ضمنهم العاملين فيه.

4- يهيب بجميع المسؤولين النقابيين للاتحاد وكافة المناضلات والمناضلين وعموم الأطر الصحية لمواصلة التعبئة ورص الصفوف والاستعداد لخوض كافة الصيغ النضالية التي تقتضيها المرحلة.

الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تدعو إلى وقف مسلسل خوصصة مرافق قطاع الصحة العمومية والنضال ضد تسليع الخدمات الصحية

قالت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، إن قطاع الصحة العمومية يتراجع وضعه سنة بعد أخرى لصالح القطاع الخاص، جراء ما تقدمه الدولة، لهذا الأخير على حساب القطاع العمومي، من دعم وتشجيع وما تسخره له من إمكانيات، بأمر من المؤسسات المالية الدولية.

وسجلت الجمعية في بيان لها، بمناسبة اليوم العالمي للصحة الذي يصادف 7 من أبريل من كل سنة، تمادي الدولة واستمرارها في خوصصة القطاعات الاجتماعية، في تجاهل تام لحق المواطنين في العلاج وفي خدمات صحية تليق بالإنسان، داعية إلى ما أسمته وقف تسليع خدمات القطاع.

وطالبت الجمعية في ذات البيان، الدولة بنهج سياسات تعتمد على توظيف الإمكانيات الذاتية عوض إغراق البلاد في الديون الخارجية ورهن مستقبل الأجيال اللاحقة بالمؤسسات المالية الدولية، التي تسعى إلى الهيمنة والسيطرة على المقومات الاقتصادية والتحكم في مصير البلاد.



ودعت إلى وضع حد لتفاقم الفوارق الطبقية واتساع الهوة، في الولوج إلى الخدمات الصحية، بين الفقراء والأغنياء، وبين المجالات الترابية؛ مشيرة إلى تفاقم المعاناة في الكثير من المناطق الجبلية والنائية، التي تفتقر لأبسط الشروط الصحية، من انعدام البنية التحتية إلى غياب الأطر الطبية والأدوية الضرورية.

وطالبت، بفتح قنوات الحوار الجدي والمسؤول مع مختلف الفئات العاملة في القطاع الصحي، لتسوية أوضاعهم المادية وتحسين شروط العمل، بما يساعد على أداء الواجب في أحسن الظروف، وتجويد الخدمات مع ما تستدعيه من استقامة وتخليق وحسن استقبال المرتفقين.

وشددت على ضرورة إيجاد الحلول المنصفة لمطالب طلبة كليات الطب وطب الأسنان والصيدلة، عبر آليات الحوار الديمقراطي، بعيدا عن لغة التهديد والوعيد والقمع والطرد والتوقيف التي يتم نهجها في معالجة القضايا المطروحة.

جدير بالذكر، أن منظمة الصحة العالمية اختارت هذه السنة، 2024، الاحتفال باليوم العالمي للصحة، تحت شعار:"صحتي، حقي" لتسهيل حصول جميع الطبقات المجتمعية على كل الخدمات الصحية، وعلى المعلومات المرتبطة بها وعلى التعليم الجيد، فضلا عن مياه الشرب المأمونة، والهواء النقي، والتغذية الجيدة، والسكن اللائق، والعمل المناسب، والظروف البيئية الملائمة والرفع من الوعي بالصحة البيئية، والتحرر من التمييز.

ملفات تادلة

نقابة تكشف عن نقص حد في الموارد البشرية بمستشفى القرب بسوق السبت

عبرت الجامعة الوطنية للصحة بإقليم الفقيه بن صالح، المنضوية تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل، عن قلقها الشديد حيال وضعية القابلات المداومات في مصلحة الولادة بمستشفى القرب بسوق السبت أولاد النمة.

وقالت النقابة في بيان لها، توصلت به ملفات تادلة، "إن بعض المناسبات سواء النهارية منها والليلية تمر تحت إشراف قابلة واحدة التي تستقبل النساء الحوامل، وتقوم بفحصهن وتتبع مخاضهن والإشراف على ولادتهن وتقديم أولى الإسعافات للمواليد في حالة حرجة ومراقبة الحالة الصحية للواضعات".

وأضافت "يبدو مستحيلا تماما ويعود بنا سنوات ضوئية إلى الوراء عكس ما نصبوا إليه من تحسين وتجويد الخدمات الصحية، ناهيك عن الضرب بشكل صارخ في حقهن المشروع في الاستفادة من الرخص السنوية غير منقوصة أو مؤجلة على غرار جميع الموظفين".



ونبهت النقابة إلى أسمته "التدهور" الذي مس مصلحة المستعجلات، سواء من حيث البنية التحتية أو المعدات الطبية، ما يجعل من الصعب تقديم الخدمات على المستوى المطلوب للسكان؛ مشيرة إلى ظهور علامات التهالك على جدران المصلحة وتلف المعدات دون إصلاحها، بالإضافة إلى النقص الحاد في الأدوية والوسائل العلاجية.

وأبرز البيان، أن تدهور الوضع في مجال الموارد البشرية، يثير قلق العاملين في هذا القطاع والإدارة المحلية على حد سواء، مشيرة إلى أسمته "الإفراغ الممنهج" للقسم بشكل خاص والمستشفى بشكل عام.

وأشار البيان إلى "عدم تعويض المغادرين، ما يؤدي إلى تناقص القوى العاملة المتبقية في القطاعين التمريضي والطبي، ويؤثر سلبا على الخدمات المقدمة ويخالف تطلعات المرضى".

وعبرت الجامعة عن استنكارها لما أسمته "الاختلالات" في توزيع الموارد البشرية بمستشفى القرب بسوق السبت، داعية الإدارات الإقليمية والجهوية إلى التدخل العاجل لحل هذه المشكلة، معلنة استعداد النقابة للمشاركة في برنامج نضالي تصاعدي لضمان حقوق الأطباء والتمريض وتحقيق المطلوب.

ملفات تادلة

نقابة ببني ملال تدعو شغيلة الصحة لرفض نظام المجموعات الصحية

دعت الجامعة الوطنية للصحة (ا م ش) بجهة بني ملال خنيفرة عموم رجال ونساء الصحة إلى حمل الشارة الانذارية داخل مواقع العمل، لمدة أسبوع ابتداء من الاثنين 25 دجنبر إلى غاية يوم الجمعة 29 دجنبر 2023.

وقال بيان صادر عن النقابة إن هذه الخطوة تأتي بسبب التوجس من المستجدات التي تمس باستقرارهم الوظيفي والاجتماعي، منها على سبيل المثال إحالة موظفي قطاع الصحة على نظام المجموعات الصحية الترابية دون إعطائهم الحق في الاختيار، ولو على غرار قطاعات أخرى.

واوضح البيان مصدر قلق شغيلة القطاع الصحي من قبيل تغيير تصنيفهم من موظفين إلى مستخدمين دون إذن أو تعويض عن تنقيلهم القسري لوضع قانوني مغاير، وحذف رقم التأجير، ومشكل الأجور -الأجر الثابت-، وتهديد بالاقتطاع من الراتب في حالة الرخص المرضية، وعدم تحديد المهام بين الأطر الصحية، وضبابية المردودية وعدم الاستفادة الواضحة والمنصفة لكافة مهنيي القطاع.

وأشار المصدر أيضا إلى "التنافسية غير المتكافئة" مع القطاع الخاص والتي تضرب وجود المؤسسات العمومية في الصميم، ومصير نساء ورجال الصحة في حال إفلاس مؤسسة صحية عمومية، ومشكل التقاعد، والتشغيل بالعقدة الذي يطال الأجيال الصحية القادمة، والحركة الانتقالية للمهنيين الحاليين وللملتحقين ما بعد تطبيق النظام الجديد، والكرامة، والحماية القانونية والحماية من التعسفات والتسلط والتدابير الإدارية الأحادية، ومصير الضمانات المتعلقة بالعقوبات المكفولة في نظام الوظيفة العمومية.



وقالت النقابي إن هذه الخطوة تأتي أيضا للتعبير عن رفض عموم نساء ورجال الصحة لأي مضمون تراجعي لنظام المجموعات الصحية الترابية على مكتسباتهم وحقوقهم وللمطالبة بتحسين أوضاعهم المادية والمهنية وحمايتهم.

وفي سياق متصل، أعلن المكتب الجهوي مساندته اللامشروطة لإضراب حركة الممرضين وتقنيي الصحة ونضالات المتصرفين والممرضين المساعدين ولكافة الفئات المهنية والتنسيقيات المطلبية من أجل الإنصاف.كما عبر عن تضامنه المبدئي مع نضالات طلبة كليات الطب والصيدلة وطلبة المعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيات الصحة بجهة بني ملال- خنيفرة وعلى المستوى الوطني.

الاتحاد المغربي للشغل
الشغيلة الصحية -المغرب
بني ملال خنيفرة

العمق المغربي
25 ديسمبر 2023 -

التلقيح ضد الحصبة يجمع الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال-خنيفرة بالمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية

نظمت الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة بني ملال-خنيفرة، والمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية، لقاء تواصليا جهويا بخصوص الحملة الوطنية الاستدراكية للتلقيح ضد الحصبة أو "بوحمرون" في صفوف التلميذات والتلاميذ بالتعليم الأولي والسنة الأولى من التعليم الابتدائي، بمقرها، يوم الجمعة 05 أبريل الجاري.

ويأتي هذا اللقاء، في سياق مواصلة تنزيل أحكام القانون الإطار 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، والتزامات خارطة الطريق 2022-2026، وبرامج إطارها الإجرائي 2023-2024، لا سيما البرنامج رقم 12، وتفعيلا لمقتضيات الدورية المشتركة بين وزارة الداخلية ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية في شأن الحملة الوطنية لتكثيف واستدراك التطعيم لدى الأطفال، وفي إطار اتفاقية الشراكة بين وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية.



ويهدف هذا اللقاء إلى التوعية والتحسيس بأهمية التلقيح ضد الحصبة، وإلى التواصل مع الأطر الإدارية العاملة بالمديريات الإقليمية، وبعض المؤسسات التعليمية، والأطر التربوية، وجمعيات أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ حول هذه الحملة، وسبل التعاون لإنجاحها، وآليات التنسيق الممكنة، وتقاسم الوثائق والدعامات التحسيسية حول اللقاح ضد الحصبة الواجب اعتمادها خلال الحملة الوطنية، والتعبئة والتواصل حول هذه العملية للتعريف بأهدافها وأثرها على المدى القريب والبعيد.

وخلال هذا اللقاء، جرى تقديم المخطط الجهوي للرصد والاستجابة، وكذا تقديم عرض تأطيري حول داء الحصبة من طرف أطر وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، وتم فتح النقاش حول ما جاء في العرض التأطيري، ليخلص الجميع إلى تقديم عدد من المقترحات والتوصيات.

شهد هذا اللقاء حضور ممثلات وممثلي المديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية، والمكلف بتدبير قسم الشؤون التربوية، ورئيس مصلحة التعليم الأولي بالأكاديمية، وطبيبة الأكاديمية، ورؤساء مصالح الشؤون التربوية بالمديريات الإقليمية، وممثلي المديريات الإقليمية، وممثلي جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ بالتعليم الابتدائي عن كل مديرية، وممثلي الاتحاد الجهوي لفيدراليات جمعيات آباء وأمهات التلاميذ، وممثلي الجمعيات الشريكة في مجال التعليم الأولي بالأقاليم الخمس للجهة.

الجمعية الخيرية الإسلامية ببني ملال تبرز الجهود الطبية المقدمة للنزلاء بمناسبة اليوم العالمي للصحة

خلدت الجمعية الخيرية الاسلامية لبني ملال، اليوم العالمي للصحة الذي يصادف يوم 7 أبريل من كل سنة، انسجاما مع أهداف المنظومة الصحية الوطنية التي ترمي إلى تكريس مبدأ الصحة للجميع.
وشكلت هذه المناسبة بحسب بلاغ للجمعية، فرصة لتعريف بما تتوفر عليه الجمعية من تجهيزات طبية وشبه طبية، موجهة لخدمة نزلاء ونزيلات الجمعية.
وأضاف البلاغ، أن المركب الاجتماعي يتوفر على مصحة طبية لتقديم العلاجات الأولية ومصحة لطب الأسنان ومستودع للأدوية، مما سمح للطاقم الطبي التابع للجمعية بتقديم خدمات صحية جيدة وشاملة لكافة نزلاء ونزيلات المركب خاصة لفئة العجزة، الفئة الهشة صحيا، والتي تعاني أغلبيتها من أمراض مزمنة كالسكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم وأخرى نفسية وعقلية.



وفي هذا السياق، يوضح البلاغ، وانسجاما مع استراتيجية وزارة الصحة المغربية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، حددت الجمعية الخيرية الاسلامية رؤية استشرافية هدفها ملامسة حاجيات النزلاء والنزيلات في المجال الصحي، بغية توفير العلاج لهم والمواكبة الصحية والنفسية والاجتماعية المستمرة لكل المستفيدين.
وأكد البلاغ، أن الجمعية ربطت في هذا الإطار اتصالات مع مجموعة من المعاهد الطبية والاجتماعية العاملة على تخريج أفواج من الطلبة المساعدين والمساعدات في المجال الطبي والاجتماعي.
ملفات تادلة .

مسيرة احتجاجية جهوية للممرضين المتعاقدين ببني ملال تطالب بالتشغيل والإدماج

احتشد العشرات من الممرضات والممرضين المتعاقدين بجهد بني ملال خنيفرة في مسيرة احتجاجية بمدينة بني ملال يوم الخميس 04 أبريل، حيث انطلقت من أمام مقر " جمعية الحنصالي للتنمية " مرورا بشارعي القدس والحسن الثاني لتتوج بوقفة حاشدة أمام مقر ولاية الجهة..



وقد حضر الوقفة ممثلين عن الاتحاد الإقليمي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل ببني ملال والمكتب الجهوي للنقابة الوطنية للصحة CDTلدعم ومؤازرة هذه الفئة في مطالبها العادلة والمشروعة

جهة بني ملال خنيفرة تعاني خصاصا كبيرا في الأطر التمريضية والطبية والإدارية

أجرى الحوار: محمد لغريب



رحال لحسيني
الكاتب الجهوي للجامعة الوطنية للصحة للاتحاد المغربي للشغل لجهة بني ملال خنيفرة ونائب الكاتب الوطني

س: تعاني المؤسسات الصحية بجهة بني ملال-خنيفرة من مشاكل واختلالات كثيرة وعلى رأسها النقص الحاد في الموارد البشرية والتجهيزات الطبية، وكان هذا موضوع تقارير ومراسلات سابقة لكم كجامعة وطنية للصحة، للجهات المسؤولة جهويا ووطنيا، في الوقت الذي نجد فيه العشرات من الأطر التمريضية تحتج في شوارع عاصمة الجهة للمطالبة بالتشغيل والإدماج. كيف تفسرون هذه المفارقة؟

ج: بداية أعبر لكم عن امتناني لكم ولهذا الصرح الإعلامي المتميز "ملفات تادلة" الجريدة الجهوية ذات البعد الوطني والإشعاع الخارجي أيضا لخطها التحريري الجدي والمتميز، وكذلك لاعتبارها سباقة في الإعلام الوطني من منطلق جهوي، ومع تقدري الخاص لكم ولطاقمها ومؤسسها الإعلامي والمناضل الراحل محمد نجيب الحجام، وأشكر لكم اهتمامكم الدائم بقضايا الجهة وانتظارات مواطنيها في كافة المجالات وعلى رأسها قطاعهم الصحي.

أما بخصوص السؤال: فأعتقد أن الجهة لازالت تعاني خصاصا كبيرا في الموارد البشرية وفي مقدمتها الأطر التمريضية والطبية (والإدارية أيضا). رغم المجهودات والتحسن الملموس لازالت الجهة بأقاليمها الخمس تعد واحدة من الجهات الثلاث الأكثر خصاصا على المستوى الوطني، هذا ما يدفعنا لمواصلة التنبيه سواء من خلال مؤتمراتنا الجهوية والمواقف الصادرة عنها ومختلف الأجهزة النقابية أو في اللقاءات والاتصالات مع المسؤولين وعبر المبادرات والإمكانيات المتاحة للتخفيف من ذلك، والذي ينتج عنه أحيانا تمتيعها بحصص استثنائية، غير أن الواقع لا يرتفع حيث لا زالت جهة بني ملال-خنيفرة تجتر هذا الخصاص في انتظار أن يأتي الرفع من حصص تكوين الأطر الصحية المتوقع أن تنتجها الجهة في السنوات المقبلة أكله، على مستوى المرضين وتقنيي الصحة، والذي ستساهم لامحالة في التخفيف من حدة الخصاص، رغم ضعف بنية الاستقبال، حيث أن المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة الحالي ببني ملال (كبناية) لم يعد في حجم الإنتظارات، وما ينتج عن ذلك من مشاكل للطلبة وأطر التدريس والأطر الإدارية للمعهد أيضا، ولعل من أبرزها مشكل الاكتضاض.. وكذلك بالنسبة لملحقته بخنيفرة التي تعرف خصاصا في أطر التدريس. كما أن فتح التكوين في المجال الطبي هذه السنة بالجهة، سيساهم مستقبلا في تزويدها بالمزيد من الأطر الطبية، رغم غياب البنيات الأساسية والعلمية الضرورية في الظرف الحالي، والذي يشكل واحد من الأسباب التي يخوض من أجلها طلبة الطب إضرابا مفتوحا بالجهة ووطنيا (بالإضافة إلى مطالب أخرى) ونعبر بالمناسبة عن تضامننا اللامشروط مع معركتهم المشروعة.

كما أن من بين الأسباب التي تزيد من وقع الخصاص –بالمقارنة بالمعدل الوطني لذلك- أن الجهة لازالت **"ليست ذات جذب كافي بالنسبة لعموم الأطر الصحية"**، إذ يتقدم أحيانا لمباريات التوظيف أقل من عدد المناصب المالية المفتوحة فيها، خصوصا في فئة الأطباء العامون الذين لا يلتحق منهم كل الذين يجتازون مباريات التوظيف. كما يساهم مشكل الانتقالات موقوفة التنفيذ (المتراكمة) في عدد من مواقع العمل الصعبة وغيرها بالجهة (عدم السماح للمنتقلين بالالتحاق بمقرات عملهم الجديدة ما لم يلتحق من يعوضهم، غالبا) مما يدفع ببعض الأطر الصحية الجديدة لعدم الالتحاق بالعمل من الأصل حين تكون تلك المواقع هي المتاح أمامهم، واعتبارات أخرى.

أما بالنسبة للاحتجاجات التي عرفتها عاصمة الجهة مؤخرا، فتتعلق بنوعين من الاحتجاجات، الأولى تخص طلبة المهن التمريضية وتقنيات الصحة الذين يطالبون بتوفير ظروف مناسبة للتكوين والتحصيل العلمي وبعدم المساس بحقهم في الاستقرار الوظيفي مستقبلا بضمان حقهم في التشغيل الدائم، الرافضين لتراجعات نظام "المجموعات الصحية الترابية" التي يتم الإعداد لتنزيلها، وللمس بمكتسبات "النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية" بالنسبة للأجيال الصحية القادمة (ناهيك عن تهديدها للموظفين الحاليين والذين يخوضون بدورهم احتجاجات متتالية ضدها) ونجدد بالمناسبة التعبير عن دعمنا المطلق واللامشروط لنضالات ومطالب طلبة المهن التمريضية وتقنيات الصحة بالجهة وعلى المستوى الوطني.

أما بالنسبة لبعض الاحتجاجات الأخرى، خاصة الناتجة عن التشغيل المؤقت بالعقدة مع بعض الجمعيات وغيرها، التي يخوضها بعض الشباب الذين يتم تشغيلهم في هذا السياق، ورغم موقفنا الرافض لكل أنواع التعاقد داخل قطاع الصحة، لا يسعنا إلا أن نعبر عن مساندتنا لحق هؤلاء الشباب في الشغل القار، مع توضيح أن الأطر التمريضية التي توظف في القطاع العمومي للصحة، تخضع للتكوين في المعاهد التمريضية التابعة للدولة وتلج للعمل كممرضين وتقنيي الصحة بناء على الدبلومات العمومية المحصل عليها ويجتازون مباريات التوظيف بناء على المناصب المالية المفتوحة، وبالتالي نجد أن بعض الجهات تروج لمعطيات غير دقيقة من قبيل إدماج هؤلاء الشباب كممرضين في "الوظيفة العمومية" ونعتقد أن الأجدى أن يتم تصحيح الأمر بالمطالبة بفتح مناصب مالية لتشغيلهم وفق إطار مهني يلائم دبلوماتهم وطبيعة تكوينهم، على غرار بعض الفئات الأخرى، أو غير ذلك من المطالب التي قد تكون مناسبة فعلا لحل هذا المشكل.

س: ماهي المداخل الأساسية التي ترونها كجامعة وطنية للصحة للارتقاء بالعرض الصحي بجهة بني ملال- خنيفرة، من أجل تخفيف الضغط على المركز الاستشفائي الجهوي ببني ملال، وتحسين ظروف العاملين والعاملات بالقطاع الصحي بالجهة؟

ج: انطلاقا من مقررات وتوصيات المؤتمر الجهوي الثاني للجامعة الوطنية للصحة (إ م ش) لجهة بني ملال- خنيفرة المنعقد يوم 14 ماي 2023 تحت شعار: "وظيفة صحية منصفة ومنظومة صحية قوية وعادلة **(وتعزيز قدرات جهة بني ملال-خنيفرة)** الأسس الفعلية لإنجاح الحماية الاجتماعية"، واستنادا إلى توصيات الندوة الجهوية ذات الطابع الوطني المنظمة ببني ملال يوم 3 دجنبر 2023 تحت شعار: "أي وظيفة عمومية صحية، وأي منظور للمنظومة الصحية.. في ظل الإكراهات والحاجيات الملحة للأطر الصحية والمرتفقين **(جهة بني ملال خنيفرة، نموذجا)**" والتي عبرت عن الاستياء شبه التام من بنود ومضامين المشاريع المؤطرة للوضع القانوني الجديد للموارد البشرية الصحية، والتي تم وصفها بأنها تشكل انقلابا على مطلب إقرار "خصوصية قطاع الصحة" للنهوض به وبأوضاع العاملين فيه وتحفيزهم وتطوير وضعهم القانوني بما يكفل إدخال عدد من الإجراءات الضرورية، من ضمنها على سبيل المثال إحداث غرفة لقضاء الصحة للبت في النزاعات المتعلقة بقطاع الصحة ومزاولة المهن الصحية مما يساهم في إحداث ضمانات حقيقية للعاملين فيه تراعي طبيعة عملهم وطبيعة القطاع الصحي. وليس قوانين تعصف بمكتسباتهم ومصيرهم الإداري والمهني واستقرارهم الاجتماعي والنفسي، جراء "المخاطر القانونية" التي تم إعدادها تحت مسمى "الوظيفة الصحية" وغيرها، والتي تم وصفها بأنها قوانين تسعى لإحداث وتقنين "عبودية مهنية" داخل القطاع، الأمر الذي سينتج عنه هروب جماعي -لمن استطاع إلى ذلك سبيلا- للمهنيين من القطاع العام، وتكريس عدم جاذبيته أمام أغلب الأطر الصحية المستقبلية، مقابل السعي لإغراق القطاع بالعمل بالعقدة ودفع القطاع العام الصحي نحو الهشاشة وفتح المجال أكثر للقطاع الخاص.

وفي ظل هذا السياق الملتبس، نعتبر أن النهوض بالمنظومة الصحية يتطلب تمكين وزارة الصحة من صلاحيات فعلية مترتبة عن إدماج الحماية الاجتماعية ووزارة الصحة وضمان الحكامة وترشيد الموارد المالية والرفع من قيمة الاعتمادات المخصصة للقطاع ليكون في مستوى حاجيات وتطلعات المواطنات والمواطنين ومن ضمنهم العاملين في القطاع والذين لازالوا ينتظرون تحسين أوضاعهم المادية والمهنية والإدارية، فضلا عن الإخراج الفوري لمصنف الكفاءات والمهن لتوضيح العلاقات المهنية بما يضمن تكامل الفئات والمهن الصحية وتطورها، ووضع حد للهشاشة المتنامية في التشغيل بالقطع مع العمل بالعقدة والرفع من عدد المناصب المالية المخصصة له وتوسيع مجال التكوين وجودته وفتحه أمام أعداد أكبر من المتطلعين لولوج المهن الصحية، ووضع حد لمعاناة الأطر الصحية في المناطق النائية وتحسين ظروف العمل في مختلف المؤسسات الصحية الوقائية والعلاجية والاستشفائية بكافة أقاليم الجهة، حتى يتم تخفيف الضغط عن المستشفى الجهوي لبني ملال، وكذلك الأمر بالنسبة للمراكز الاستشفائية الإقليمية لخريبكة، أزيلال، الفقيه بن صالح وخنيفرة والتخفيف على مواطنات ومواطني المناطق البعيدة عن مركز الجهة معاناة وتكلفة التنقل... الخ، وتزويد المؤسسات الصحية المحلية بالإمكانيات والموارد البشرية والاختصاصات المناسبة وإعادة النظر -في إطار العدالة المجالية- في تصنيف مستشفيات المحلية المتواجدة بأقاليم تضم أكثر من مدينة وبكثافة سكانية كبرى، كمستشفيات للقرب لكونه تصنيف سياسي فوقي "ظالم" لهذه المؤسسات ولسكانها، واعتماد تصنيف الكثافة السكانية والمجال الجغرافي، بدل الاستمرار في اعتماد التصنيف الإداري (عمالة أو إقليم) حتى يتم تزويدها بموارد بشرية تقارب ما تحتاجه، ولو في الحد الأدنى من المعدلات الوطنية، حيث نجد أن مستعجلات مستشفيات القرب مثلا لمدن مثل وادي زم وأبي الجعد وسوق السبت وتادلة تعرف صعوبة في ضمان المداومة من الأطباء العامين.. ولا نتحدث هنا عن عدة مراكز صحية تشتغل بدون طبيب أو بممرض وحيد/ة بالجهة.

وكذا بتعزيز البنية التحتية، والتي عرفت بعض التحسن بالإسراع بإنهاء المشاريع التي لازالت لم تنته الأشغال بها، منها مراكز صحية حضرية وقروية ومستشفيات محلية وإقليمية وإحداث مؤسسات صحية أخرى، خصوصا المراكز الصحية، وتزويدها بالأطر الكافية، والإسراع بإخراج المركز الاستشفائي الجامعي للجهة وكلية الطب والصيدلة وطب الإسنان إلى حيز الوجود وتعزيز قدرات المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة الحالي، والإسراع بإنهاء أشغال البناية الجديدة للمعهد وتقوية ملحقته بخنيفرة، وإحداث ملحقات أخرى تابعة له بأزيلال والفقيه بن صالح واسترجاع المعهد السابق للتكوين للممرضين بخريبكة (كملحقة).

تتمة ص 15

سناء بباي* لملفات تادلة

"ألا يمكن الحفاظ على هذا المكتسب وتحقيق ربح من تجربة الممرضات والممرضين المتعاقدين وإدماجهم في قطاع الصحة العمومية؟"

أجرى الحوار: محمد لغريب

س: انتظمتم في "تنسيقية الممرضين والممرضات المتعاقدين مع جمعية الحنصالي" من تكون هذه التنسيقية وممن تتشكل؟

ج: التنسيقية تضم الممرضات والممرضين المتعاقدين في إطار اتفاقية الشراكة والتعاون المبرمة بين مجلس جهة بني ملال خنيفرة والمديرية الجهوية للصحة والحماية الاجتماعية، وجمعية أحمد الحنصالي للتنمية، والوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات من أجل تعزيز القطاع الصحي الجهوي بالموارد البشرية اللازمة، تم ذلك سنة 2021 تزامنا مع ذروة جائحة كورونا، والتنسيقية تضم ممرضين وممرضات في تخصصات مختلفة من الأقاليم الخمس للجهة، وللتذكير أننا تركنا آثارا وانطباعات طيبة لدى الجميع، وخاصة المواطنين بفعل التفاني في عملنا.

س: عبرتم في الكثير من المناسبات أنكم اكتسبتم تجربة مهمة في مجال التمريض، وقمتم بجهود جبارة خلال جائحة كورونا للمساهمة في الحد من انتشار الوباء ورعاية المرضى، وتم ذلك في إطار الشراكة بين جمعية الحنصالي للتنمية ومجلس جهة بني ملال خنيفرة والوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات والمديرية الجهوية للصحة، ماهي المبررات التي قدمت لكم حتى لا يتم تجديد عقود تشغيلكم؟

ج: بالفعل كان جميع المتعاقدين الذين يشتغلون في إطار الاتفاقية المذكورة يعملون بجد وتفاني في العمل، ويقومون بجميع المهام التمريضية على مستوى المستشفيات والمراكز الصحية الحضرية والقروية، وعلى مستوى المستوصفات في المناطق الوعرة والجبلية بالجهة، منذ التحاقنا بالعمل خلال جائحة كورونا إلى آخر يوم من العقدة بدون أي المشاكل. وانعكس ذلك على مستوى القطاع الصحي، وعلى مستوى المواطنين، نظرا للكفاءة التي نتوفر عليها كممرضين وممرضات، والتي أثبتناها في الميدان، وكذلك التقارب والترابط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي واللغوي الذي يجمع المواطنين بالمتعاقدين، بحكم أنهم أبناء جهة بني ملال خنيفرة. لكن بعد ثلاث سنوات من العمل توصلنا بإخبار من الجمعية يفيد بعدم تجديد العقدة، وبحسب الإخبار لم يتم تقديم أي مبرر، فقط إخطارنا بعدم التجديد نظرا لصعوبات مطروحة دون التطرق لماهية هذه الصعوبة، علما أن اتفاقية الشراكة والتعاون التي ذكرنها أعلاه تمتد لمدة خمس سنوات.



س: ألا ترون أن قطاع الصحة والحماية الاجتماعية بجهة بني ملال خنيفرة بإمكانه القدرة على إدماجكم، وبالتالي سد الخصاص- الذي طالما عبرتم عنه في بلاغاتكم- الذي تعيشه المراكز الصحية بتراب الجهة، وعلى رأسها المركز الاستشفائي الجهوي ببني ملال؟

ج: هذا السؤال من المفروض أن تتم الإجابة عنه من طرف مسؤولي القطاع الصحي، فكما يعلم الجميع أن الخصاص في الموارد البشرية، وخاصة الأطر التمريضية مهول على المستوى الوطني والجهوي، فالرقم كبير جدا، ويناهز 65 ألف وطنيا. لذلك نتساءل، ألا يمكن الحفاظ على هذا المكتسب وتحقيق ربح من تجربة هذه الفئة بالصحة العمومية بالمحافظة عليها، كمكسب للصحة العمومية ككل وللجهة خاصة، عوض تشريدهم مع أسرهم وتعريضهم للبطالة ومخاطرها؟

إن ما هو مطلوب وبشكل عاجل لا يقبل التأجيل هو الالتفات إلى الأوضاع الاجتماعية لهذه الفئة، والحفاظ على حقها المكتسب، فهي ليست في وضع رفاهية حتى يتم توقيفها عن العمل ورميها إلى المجهول، وبالتالي دفعها للبحث عن سبل ومشوار جديدين من أجل ضمان قوتها اليومي، بسبب المسؤوليات العائلية، والشخصية التي أثقلوا بها خلال الثلاث سنوات الماضية.

س: عقدتم جلسة حوار مع ممثلين عن مصالح ولاية جهة بني ملال خنيفرة، واستعرضتم خلال هذا اللقاء مطالبكم. هل تلقيتم وعودا بحل ملفكم إما بتجديد عقود تشغيلكم أو إدماجكم في قطاع الصحة والحماية الاجتماعية؟

ج: تم عقد جلسة حوار مع ممثلين عن مصالح ولاية جهة بني ملال خنيفرة مشكورين في 4 أبريل الجاري، وخلال هذا اللقاء تم استعراض مطالبنا، ونقاشها بشكل مستفيض، وتم إخبارنا بأنه سيتم عرض الأمر على جميع المسؤولين والشركاء، ونحن ننتظر حلا منصفا يضع حدا لمعاناتنا.

س: قلتم إنكم تتوفرون على تكوين وتجربة في المجال لماذا لم تختاروا القطاع الخاص كوجهة للتشغيل؟

ج: هنا تطرح عدة إشكالات، سأحاول ذكر بعضا منها، فاستنادا إلى ما سبق ذكره من 3 سنوات تجربة بالقطاع الصحي العمومي، والمساهمة في تجاوز الفترة الصعبة التي عرفها المغرب، والخصاص في الموارد البشرية، وتحقيق الهدف المنتظر من خلال توفير الرعاية الصحية للمواطنين، وتعزيز القطاع بكفاءات خففت الضغط على القطاع الصحي الجهوي وتوفير الخدمات... ألا يمكن إيجاد حل لاستمرار هذه الفئة وإدماجها في القطاع الصحي العمومي، والمحافظة على هذا المكسب عوض تركهم يتجهون للبحث عن العمل في القطاع الخاص أو في دول أجنبية؟

إن الظروف الخانقة التي أصبحنا نعيشها اليوم كممرضات وممرضين لا تترك لنا فرصة البحث والمزيد من الانتظار، ولأن أغلب المتعاقدين اشتغلوا في المراكز الصحية، فهل سيتم أخذ واعتماد تجربتهم للشغل في المستشفيات الخاصة؟ هل سيتم الاعتماد على كفاءاتهم والمناداة عليهم؟ كذلك بالنسبة للأجور هل سيتم منحهم أجورا تتناسب مع تجربتهم في المجال وتقديم تحفيزات لهم أم العكس؟ ثم هل القطاع الصحي الخاص بالجهة قادر على توفير 117 منصب شغل؟ دون نسيان أن هناك فئات أخرى من خريجين وموظفين تبحث بدورها عن فرص شغل، بالإضافة إلى من يشغلون مناصب في القطاع الصحي الخاص.

س: خضتم سلسلة من الاحتجاجات المتواصلة من أجل مطلب تشغيلكم وإدماجكم. ماهي آفاق معركتكم في حالة عدم التعاطي مع مطالبكم من طرف الجهات المسؤولة؟

ج: نحن ننتظر رد المسؤولين على صعيد الجهة على مطالبنا، وخاصة السيدين والي جهة بني ملال خنيفرة ورئيس مجلس الجهة، ونتمنى منهما التعاون من أجل الاستجابة لملفنا المطلبي الذي لا يقبل التأجيل، وبالتالي تحقيق حل منصف يضمن حقنا المكتسب، ويسمح بالاستمرار في عملنا، ونؤكد أننا مستعدون لخوض معارك مفتوحة بما فيها الدخول في اعتصام مفتوح حتى تحقيق مطالبنا العادلة والمشروعة؟

*ممثلة "تنسيقية الممرضين والممرضات المتعاقدين مع جمعية الحنصالي"

العرض الصحي بجهة بني ملال خنيفرة يتعزز بمراكز صحية جديدة وتأهيل أخرى ونقابيون يصفون الوضع بالكارثي



مراكز صحية جديدة

شهدت الأشهر الأخيرة دينامية ملحوظة في مجال الصحة بجهة بني ملال خنيفرة، ترتبط بشكل خاص بالبنيات التحية، بدأت نهاية دجنبر 2023 بإعطاء الانطلاقة لعدد من المراكز الصحية والمستشفيات بمختلف عمالات الجهة، بحضور وإشراف رشيد آيت الطالب، وزير الصحة والحماية الاجتماعية.

وأعطيت الانطلاقة، يوم الأربعاء 20 دجنبر 2023، لخدمات 22 مركزا صحيا ومستشفى النهار بالمستشفى الإقليمي الحسن الثاني بخريبكة، بحضور آيت الطالب.

وعلى مستوى عمالة بني ملال يتعلق الأمر بـ 9 مراكز صحية حضرية وقروية ومستوصفين، وهي المراكز الصحية الحضرية المستوى الأول "المسيرة 2"، و"أولاد حمدان"، و "أولاد كناو"، و"الصومعة، إضافة إلى المركز الصحي الحضري المستوى الثاني "زاوية الشيخ، ثم المراكز الصحية القروية المستوى الأول: "الكمون"، و "أولاد يعيش" و"تهيت أيت أم لبخت"، والمركز الصحي القروي المستوى الثاني أولاد سعيد الواد". فضلا عن المستوصفين القرويين "أيت الرواضي" و "زوير".

وعلى مستوى عمالة خريبكة تم إعطاء انطلاقة خدمات مستشفى النهار بالمستشفى الإقليمي الحسن الثاني بخريبكة، بالإضافة إلى مركزين صحيين، ويتعلق الأمر بالمركز الصحي الحضري المستوى الثاني "بوجنيبة" والمركز الصحي القروي المستوى الأول بولنوار".

أما على مستوى عمالة أزيلال فقد تم إعطاء انطلاقة خدمات 6 مراكز صحية حضرية وقروية، إضافة إلى 3 مستوصفات قروية، ويتعلق الأمر بالمركز الصحي الحضري المستوى الأول "دمنات القصبة"، والمركز الصحي القروي المستوى الثاني "آيت بوكماز"، إضافة إلى المراكز الصحية القروية المستوى الأول: بين الويدان" و"إسكسي"، و"بوعزير"، و"بني عياط"، ثم المستوصفات القروية "آيت وعرضة"، و"تزكي نتفني"، و"إبراغن".

مشاريع تعزز العرض

ففي تاريخ 02 فبراير، انعقد اجتماع لجنة تتبع تنفيذ المشاريع الصحية بجهة بني ملال خنيفرة، والمدرجة في إطار اتفاقية الشراكة المبرمة بين مجلس جهة بني ملال- خنيفرة، وولاية جهة بني ملال- خنيفرة، ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، بحضور المدير الجهوي للصحة والحماية الاجتماعية، والمندوبون الاقليميون للصحة والحماية الاجتماعية بأقاليم الجهة، الى جانب اطر مجلس الجهة، والولاية، والوكالة الجهوية لتنفيذ المشاريع.

ويتعلق الأمر بمشاريع غلافها المالي يقدر بنحو مليار و300 مليون درهم، وتهم بناء وتجهيز مستشفى جهوي بسعة 450 سرير ببني ملال، بكلفة إجمالية تقدر بـ 800 مليون درهم، ومركز استشفائي إقليمي بسعة 120 سرير بمدينة أزيلال، بكلفة 240 مليون درهم، ومستشفى جهوي للأمراض النفسية والعقلية بسعة 120 سرير بمدينة بني ملال، بكلفة 70 مليون درهم، إضافة إلى مصحة ومركز لجراحة الأورام السرطانية بمدينة بني ملال، بكلفة 100 مليون درهم.

وتشمل المشاريع أيضا بناء وتجهيز مركز جهوي لتحاقن الدم بمدينة بني ملال، بكلفة 32 مليون درهم، ومركز جهوي مندمج للمهن التمريضية وتقنيات الصحة بمدينة بني ملال، بكلفة 12 مليون درهم، إضافة إلى توسعة وتجهيز مستشفى القرب بمدينة مريرت، بكلفة 65 مليون درهم، علاوة على بناء وتجهيز المركز جهوي للترويض الطبي بكلفة 12 مليون درهم، وتأهيل المستشفى الاقليمي الحسن الثاني بمدينة خريبكة، بكلفة 23 مليون درهم، وتأهيل وتجهيز مستشفى القرب بمدينة وادي زم، بكلفة 12 مليون درهم.

وسجل المجتمعون "تقدم الاشغال بالعديد من المشاريع وثمن الجميع المجهود المبذول من طرف الجهة لمواكبة الاستراتيجية الملكية للرعاية الاجتماعية وتطوير القطاع الصحي، وكذا الاتفاق على تنظيم زيارات ميدانية طيلة الاسبوع القادم للوقوف على سير الاشغال بكل المشاريع الصحية ومعالجة المشاكل التي تعيق تقدم الاشغال بالبعض منها".

نفس المشاريع شكلت موضوع اجتماع ترأسه عادل براكات رئيس مجلس جهة بني ملال-خنيفرة، بحضور كمال الينصلي، المدير الجهوي للصحة والحماية الاجتماعية، يوم 28 فبراير 2024 بمقر الجهة، حيث تم الاتفاق بنفس المناسبة على تنظيم زيارات ميدانية تحت اشراف السيد رئيس المجلس الجهوي لكل من مدينتي وادي زم وخريبكة في مرحلة اولى للوقوف على سير الاشغال المشاريع الصحية ومعالجة المشاكل التي قد تعيق تقدم الاشغال، على أن يتم خلال القادم من الأيام تنظيم زيارات ميدانية لمواقع باقي المشاريع الصحية.

وبتاريخ 5 مارس 2024، قام المدير الجهوي للصحة والحماية الاجتماعية كمال الينصلي برفقة عادل براكات، رئيس مجلس الجهة بزيارة تفقدية لمشاريع تأهيل وإعادة تهيئة كل من مستشفى القرب محمد الخامس بواد زم والمستشفى الإقليمي الحسن الثاني بخريبكة.

ووقف محمد عطفاوي، عامل إقليم أزيلال، إلى جانب عادل براكات، رئيس جهة بني ملال-خنيفرة، بتاريخ 11 مارس الماضي، على إعطاء الانطلاقة لأشغال بناء المستشفى الإقليمي الجديد بأزيلال، الذي يتوقع أن يدخل الخدمة سنة 2028، بطاقة استيعابية تبلغ 120 سريرا، على مساحة اجمالية تقدر بـ 5,6 هكتارات سيخصص منها 30976 متر مربع لبناء المستشفى الذي سيتكون من اربعة طوابق، بتكلفة مالية تبلغ 340 مليون درهم، 60 مليون درهم منها بمساهمة من مجلس الجهة، و280 مليون درهم من الميزانية العامة لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية.

ويوم 29 مارس 2024، أعطى خطيب الهبيل، والي جهة بني ملال-خنيفرة، انطلاقة خدمات المصلحة المندمجة للأمراض النفسية والعقلية بالمركز الاستشفائي الجهوي ببني ملال، وهي المصحة التي عرفت إعادة تهيئة وتوسعة في إطار اتفاقية الشراكة المبرمة بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ومجلس جهة بني ملال خنيفرة.

وشمل برنامج توسعة مصلحة الامراض العقلية إنشاء جناح مخصص لإيواء النساء، بسعة 22 سرير، يتوفر على جناحين للاستشفاء، إضافة الى جناح خاص بتقديم العلاجات لفائدة المرضى، وقاعات للفحوصات الطبية، ومرافق أخرى إدارية وتقنية.

نقابيون: "الوضعية كارثية"

أحمد الطوبي، مسؤول أول بجهة بني ملال خنيفرة وعضو بالمكتب الوطني للنقابة الوطنية للصحة، المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، اعتبر أن الوضعية التي تعيشها المنظومة الصحية بالجهة "كارثية"، وذلك يعود بالأساس إلى النقص في العنصر البشري، وقال في تصريح لملفات تادلة "تمت إعادة بناء وترميم وتوسيع عدد من المنشآت الصحية، ضمنها مراكز صحية ومستوصفات ومستشفيات، هذا جيد، لكن المشكل الأخطر الذي نواجهه النقص في الأطر الطبية والتمريضية، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مواعيد الكشوفات الطبية للتخصصات ومواعيد العمليات الجراحية".

وأضاف الطوبي "سنواجه خصاصا أكثر حدة، حيث أن المتعاقدين كانوا يملأون فراغا، لكن انتهت عقدهم نهاية مارس الماضي، ولم يتم تجديدها، وعدد من المستوصفات والمراكز الصحية ستغلق أبوابها لهذا السبب، يمكن أن أعطيكم نموذجا بالمركز الصحي للقصيبة الذي يتوفر الآن على ممرضين اثنين فقط، لكل الساكنة، وهذا حال جميع أقاليم الجهة وواقع عام، نحن نسجل أنه لم يتم العمل على تنزيل الورش الملكي".

وأكد المتحدث أنه لإنجاح ورش الحماية الاجتماعية من الضروري المرور من إصلاح جذري للمنظومة الصحية، وإعداد استراتيجية للتكوين لسد النقص الحاد في الموارد البشرية، مع إنصافهم وتفعيل مطالبهم المادية والتحفيزات التي من شأنها إعادة الاعتبار للشغيلة الصحية.

وسجل أن "المغرب يفقد سنويا حوالي 600 إلى 700 طبيب أي ما يعادل 30 ٪ من الأطباء المكونين حاليا، وتهم هذه الهجرة جميع الفئات لاسيما الاطباء المتخصصين والأساتذة وحتى طلبة الطب"، ولهذا "سجلنا أن عدد الأطباء في القطاع العام والخاص بالمغرب 29 ألفا و180عام 2022، وعدد المرضين بالمغرب 34 ألفا في حين تحتاج البلاد إلى 65 ألف ممرض".

"النسبة التي توصي بها المنظمة العالمية للصحة 4،45 مهني صحة لكل 1000 نسمة، بينما لدينا 1.7 لكل 1000 نسمة في المغرب وفق تقرير رسمي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وهذا يعني أن المنظومة الصحية بالمغرب عامة توجد في خانة الدول المخالفة لتوصيات ومعايير منظمة الصحة العالمية" يؤكد الطوبي.

وأضاف "لا زلنا بعيدين كل البعد عن مواجهة التحديات لربح الرهانات المطروحة، والوقوف على مساهمة البرامج الإصلاحية في تأهيل العنصر البشري كما وكيفا من خلال البرنامج المتعلق بالرفع من عدد مهنيي الصحة في أفق سنة 2030. فالمنظومة الصحية في جميع جهات المملكة تعيش وضعا متأزما ومترديا وبالأخص النقص الحاد في الموارد البشرية".

وأشار الطوبي إلى وضعية المتعاقدين الذين يتظاهرون من أجل تجديد عقودهم، وقال "نحن في الكونفدرالية أكدنا دائما على ضرورة الإدماج، وكنا دوما ضد التشغيل بالعقدة، والآن ظهرت نتائج هذا النوع من التوظيف، فبعد أن سدوا الفراغ في فترة جائحة كورونا، تم توقيفهم، بينما أغلبهم أصبحوا مسؤولين عن أسر وبعضهم لديهم قروض عليهم تسديدها".

خالد أبورقية

(تتمة) جهة بني ملال خنيفرة تعاني خصاصا كبيرا في الأطر التمريضية والطبية والإدارية

س: تعاني الأطر التمريضية والطبية في المراكز الصحية بالمناطق القروية النائية أوضاعا جد صعبة بسبب ما ذكرنا بعضه أعلاه، ألا ترون أن هذه الأطر في حاجة ماسة إلى الاهتمام بأوضاعها وتشجيعها اعترافا بالأدوار التي تقوم بها لخدمة الصحة العمومية بهذه المناطق؟

ج: شكرا لكم على انتباهكم لهذا الجانب المغيب تقريبا لدى مختلف الجهات المسؤولة والمعنية، المتعلق بالأوضاع الصعبة التي تشتغل فيها الأطر التمريضية والطبية في بعض المناطق القروية النائية التي تحتاج في الأصل إلى التأهيل لفك العزلة عن سكانها وتمتيعهم بظروف العيش الكريم، فضلا عن تشجيع الموظفين في القطاعات الأساسية على الالتحاق بها ومن ضمنهم موظفات وموظفي قطاع الصحة، وتعميم توفير السكن الوظيفي والحماية الأمنية والجسدية لهم، حيث يتم بين الفينة والأخرى تسجيل حالات اعتداء عليهم، كما حدث مؤخرا بإقليم أزيلال وبغيره من أقاليم الجهة، وإخراج التعويض عن العمل في المناطق الصعب تزويدها بالموارد البشرية إلى حيز الوجود لتحفيز الأطر الصحية والرفع من قيمته.

س: يلاحظ المتتبعون أن جهة بني ملال خنيفرة، غدت في السنوات الأخيرة وجهة أساسية لاستثمار الخواص في مجال الصحي من خلال إنشاء العديد من المؤسسات الصحية ذات التخصصات المختلفة، في نظركم كيف تنظرون إلى هذه المسألة؟

ج: إن الانتشار المفرط للقطاع الخاص بالجهة لا يمكن فصله عما يعيشه القطاع الصحي وطنيا، وأن ذلك دليل واضح على ضعف القطاع العام في سياق التوجه السائد بتقديمه كقطاع عاجز عن تغطية المجال الجغرافي وقصوره عن الاستجابة للحاجيات الضرورية لعموم المواطنين.

نعتقد أن الأمر ناتج أساسا عن السياسات الرسمية المنتهجة منذ أواسط الثمانينيات، مع ما سمي بالتقويم الهيكلي، وتعرف ذروتها حاليا، بإدخال عدة إصلاحات هيكلية على القطاع العمومي بحجة تأهيله لمنافسة القطاع الخاص، دون التقيد بمقومات ضمان الحق في الصحة (العمومي) الذي شرعت بلادنا للأسف في التخلي عن صونه تدريجيا، في سياق دولي عام، لا يأخذ بالحاجيات الأساسية للشعوب في الصحة، حتى أن منظمة الصحة العالمية، قد اختارت تخليد اليوم العالمي للصحة 7 أبريل لهذه السنة تحت شعار "صحتي، حقي" بهدف "الدفاع على حق كل شخص في أي مكان في الحصول على الخدمات الصحية والتعليم والمعلومات، فضلا عن مياه الشرب المأمونة والهواء النقي والتغذية الجيدة والسكن الجيد والعمل اللائق والظروف البيئية الملائمة، والتحرر من التمييز" والتي نهت في هذا السياق إلى أن "رغم أن الحق في الصحة باعتباره من حقوق الإنسان يحظى بالاعتراف في دساتير ما لا يقل عن 140 بلدا" ومن ضمنها بلادنا بطبيعة الحال، "أكثر من نصف سكان العالم (لا يستفيدون) من الخدمات الصحية الأساسية بالكامل".

ويبقى القطاع الخاص واقعا بالجهة وعلى المستوى الوطني، يحل جزء من مشاكل القطاع، أردنا أم كرهنا لكن لا يجب أن يقوم مقام القطاع العام ويتم تقويته على حسابه بشكل مطلق.

س: عبرتم في بلاغ لكم، أن هناك قرارات وممارسات وتجاوزات غير مفهومة على مستوى المركز الاستشفائي الجهوي، وكذا بالمركز الجهوي للأنكولوجيا التابعة له، والتي يستشف منها التمييز بين المكونات الصحية والموظفين، واستهداف أعضاء الاتحاد المغربي للشغل، ووصفتموه بالشطط في استعمال السلطة. من هي الجهة التي تهمونها باستهدافكم كنقابة؟

ج: بخصوص التجاوزات التي تتعرض لها الأطر الصحية المنتمية للاتحاد المغربي للشغل، فقد تم التداول في عدد منها مع الإدارة لكن للأسف لم يتم وضع حد لها، لا محليا ولا إقليميا ولا جهويا، بل بالعكس نجد أن درجة الاستهداف قد ارتفعت سواء بافتعال العراقيل لخلق التوتر والمتاعب للعاملين ببعض المصالح (نموذج مصلحة الطب الشرعي..) أو باعتماد تجاوزات إدارية واهية ضدهم وخاصة النساء المناضلات اللواتي تطالهن المضايقات بعدة مصالح بالمركز الاستشفائي الجهوي والمركز الجهوي للأنكولوجيا التابع له.

ولا زلنا الآن في مرحلة التنبيه إلى خطورة التمييز بين الموظفين على أساس نقابي ونطالب بالتوقف عن العداء المجاني للاتحاد المغربي للشغل، وعن خلق المشاكل للموظفين بدل تشجيعهم، وحل المشاكل التي تم التداول فيها والوقوف على حجم الشطط الإداري الذي تعرفه مع استعدادنا للتصدي لذلك وفق المقترحات والقرارات النضالية للأجهزة النقابية الجهوية والإقليمية والفئوية للجامعة الوطنية للصحة للاتحاد المغربي للشغل ببني ملال والجهة.

س: كيف تقيمون كجامعة التغيير الذي حصل على مستوى إدارة المركز الاستشفائي الجهوي لبني ملال بعد تعيين مديرة جديدة على رأس المركز، وأجرأة الخلاصات المتعلقة بالوضع التنظيمي بعدد من المؤسسات الصحية والإدارية التابعة بإقليم بني ملال؟

ج: نعتقد أن تقييم الوضع على مستوى المركز الاستشفائي الجهوي لبني ملال يجب أن يكون أولا ودائما للمواطنات والمواطنين، ثم الجهات المعنية والمسؤولة والمسؤولين عن القطاع، علما أن رأي الأطر الصحية والهيئات النقابية مهم جدا لأن بهما يمكن رصد ومعرفة نوع التسيير السائد.

وحتى لا يكون هناك تأثير للتجاوزات والشطط في استعمال سلطة الإدارة التي تتعرض لها عدد من الأطر الصحية المنتمية للاتحاد المغربي للشغل في هذه الفترة على موقفنا مما تعرفه هذه المؤسسة الصحية الكبرى بالجهة من تحسن ملحوظ أو تراجع كبير، نهمس في أذن المتحكمين فيها بأننا لن ننتظر كثيرا التوقف عن بعض الممارسات والاستفزازات البئيسة، ولن يهدأ لنا بال دون إنصاف الأطر الصحية المتضررة ورد الاعتبار إليهم.

ونجدد دعوتنا للجميع إدارة محلية وإقليمية وجهوية ومركزية وجهات معنية بالتدخل لوضع حد للاحتقان المتنامي ببني ملال، مع التأكيد أننا لن نقبل في كل الأحوال بالممارسات اللامسؤولة الموجهة ضد الإتحاد المغربي للشغل.

س: يعرف قطاع الصحة حاليا عددا من الإضرابات والوقفات الاحتجاجية رغم توصل الوزارة مع نقابات القطاع لاتفاق وزيادات في الأجور، كيف تفسرون هذا التناقض الحاصل كجامعة وطنية للصحة، للاتحاد المغربي للشغل؟

ج: يعرف قطاع الصحة في الفترة الحالية احتقانا متواصلا لسببين جوهريين رئيسيين، أولهما: عدم التزام وزارة الصحة والحكومة بالمضامين ذات الأثر المالي للاتفاق العام الموقع يوم 29 دجنبر 2023 بالدار البيضاء، والذي حضرت أطواره المكونات الحكومية المعنية، ومحضر اجتماع مع وزارة الصحة والحماية الاجتماعية ليوم 26 يناير 2024 بالرباط، والذين لم يتم احترامهما معا، حيث تم التخلي عن تنصيص الأول (محضر الاتفاق) على الزيادة العامة في الأجور لجميع موظفي القطاع والتراجع على ذلك في المحضر الثاني (محضر الاجتماع)، حيث لم تتم الاستجابة إلا لمطلب الرفع من قيمة التعويض عن الأخطار المهنية لبعض الفئات الصحية بقيمة 1500 درهم للممرضين وتقنيي الصحة و1200 درهم للأطر الإدارية والتقنية، ولازال هذا التعويض الأساسي يحتاج للرفع من قيمته ولازال لم يتم صرفه بدوره، وتم تجاهل الزيادة العامة في الأجور لجميع الموظفين ضدا على نص محضر الاتفاق المشار إليه.

وكذلك الأمر بالنسبة لباقي المكتسبات الجزئية التي جاء بها محضر الاجتماع بين الجامعة الوطنية للصحة للاتحاد المغربي للشغل ووزارة الصحة، والذي تم التراجع على منهجية التوصل إليها وتواريخ تنفيذها. ناهيك عن عدم البث في باقي النقط الخلافية (9 التسعة) منها صون مكتسب الزيادة العامة في الأجور لجميع موظفي القطاع وملفات أساسية أخرى يمكن أن يساهم حلها في التخفيف من حدة الاحتقان الذي يعيشه قطاع الصحة منذ سنوات، والتي تم رفعها إلى رئاسة الحكومة ولم نتوصل بخصوصها بأي جواب إلى اليوم.

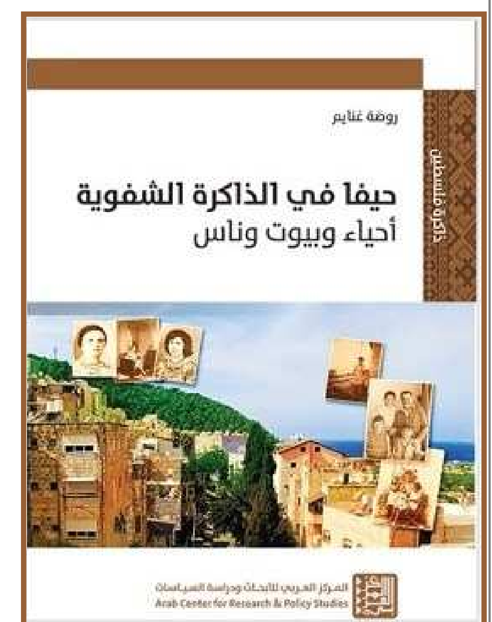
أما بالنسبة للسبب الثاني، والأكثر قوة وملحاحية ومساهمة في الرفع من حدة الاحتقان: فيتعلق بالوضع الاعتباري لموظفي القطاع والذين ازدادت مخاوفهم وعدم ثقتهم في "الضمانات الممنوحة للموارد البشرية بالوظيفة الصحية" جراء هذا الوضع. حيث أصبح مطلب التراجع عن العصف بمصيرهم الوظيفي والاجتماعي وعن نقلهم التلقائي إلى نظام المجموعات الصحية الترابية دون منحهم الحق في الاختيار بين النقل أو الالحاق أو الوضع رهن الإشارة على رأس الأولويات.

ويمكن تلخيص ذلك مطلب تغيير المادتين 15 و16 من القانون رقم 08.22 والمراجعة الشاملة للقوانين 08.22 و09.22 بما يحافظ على صفة الموظف العمومي للعاملين في القطاع ومركزية أجورهم واستقرارهم المهني والاجتماعي وحماية كافة مكتسبات النظام الأساسي للوظيفة العمومية وتعزيزها بالاستجابة للمطالب العامة المشتركة والملفات الخاصة بنساء ورجال الصحة بمختلف فئاتهم وتخصصاتهم وأجيالهم ومواقع العمل.

حيفا في الذاكرة الشفوية: أحياء وبيوت وناس

روضة غنايم

باحثة فلسطينية تعيش في مدينة حيفا. شاركت صورها الفنية والتوثيقية في معارض عدة. تحاضر في جامعات ومراكز ثقافية في موضوعات: الهوية والانتماء، وأنسنة المكان والزمان. تُرشد جولات تثقيفية في مدينة حيفا ضمن مشروعها "حي وزقاق"، والذي يشمل محاضرات وورشات عمل في موضوعَي مذكرات الناس والتاريخ الشفوي.



صدر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ضمن سلسلة ذاكرة فلسطين، كتاب روضة غنايم حيفا في الذاكرة الشفوية: أحياء وبيوت وناس. يقع الكتاب في 472 صفحة. ويشتمل على ببليوغرافية وفهرس عام.

الكتاب تتبعٌ لتاريخ خمسة أحياء في مدينة حيفا، هي: العتيقة، والكولونيّة الألمانية، وعبّاس، ووادي النسناس، ووادي الصليب، من خلال روايات ذاتية لأفراد سكنوا الأحياء الخمسة، يسردون تاريخ عائلاتهم وتفاصيل حياتهم اليومية؛ إذ تجمع هذه المرويات سير الناس وسيرة المدينة وفلسطين عامة، إضافة إلى صور من ألبوماتهم الشخصية تتعقب تاريخ المدينة، وتمثل انعكاسًا للتطورات التي طرأت عليها، وما شهدته من أحداث منذ نهاية الفترة العثمانية إلى أيامنا الحاضرة.

من الخاص إلى العام

قصّة حيفا شائقة وشائكة وفريدة. خاصةً، خلال الفترة الممتدة من القرن التاسع عشر إلى عام 1948 التي مرّت فيها مدينة حيفا بتغيرات عديدة بعيدة المدى؛ إذ تحولت في مدة زمنية قصيرة نسبيًا من قرية صيّادي سمك إلى مدينة صناعية متطورة، ومركز تجاري مزدهر في الشرق الأوسط؛ ففي فترة الحكم العثماني كانت الحياة بسيطة في حيفا، فلم تتمكن من جذب الناس إلى أرضها إلا في أواخر هذا العهد. وساهم في هذا التطور ميناؤها وسكة الحديد التي كانت تمر جواره، فأصبحت حيفا محورًا مهمًا في الشرق الأوسط الذي يربط بين أوروبا وأفريقيا وآسيا والجزيرة العربية، ولا سيما مع مساهمة الوافدين إليها من دول أوروبا، منهم على سبيل المثال: المستعمرون الألمان، والمبشرون الفرنسيون، والمبشرون الإيطاليون والبهائيون وغيرهم؛ فجميعهم تركوا بصمات نوعية في المدينة، في المضمار الثقافي والعمراني والاقتصادي. كان لهذه التغيرات أثر كبير في النمو السكاني في المدينة؛ إذ جاء كثيرون من سكان القرى والمدن في فلسطين، ومن البلدان العربية المجاورة: أردنيون وسوريون ولبنانيون ومصريون وسودانيون وغيرهم، باحثين عن عمل في المدينة. وجاء موظفون وعمال من اليونان وتركيا وغيرهم، فتطورت المدينة على نحوٍ موسع في ثلاثينيات القرن الماضي، فبرزت الحياة الثقافية في حيفا على نحوٍ مميز، وبدأت تنتشر دور السينما والمسارح والمقاهي والصحافة والكتب وغيرها. فعلى سبيل المثال، بلغ عدد المقاهي في حيفا ما يقارب سبعين مقهى في مطلع أربعينيات القرن الماضي، وهذه الحقائق كتب عنها كثيرون.

لكن كتاب حيفا في الذاكرة الشفوية يروي تاريخ المدينة عبر سرديات الناس، الميكروهيستوريا، ويسلط الضوء على قصة مدينة حيفا من زاوية مختلفة، وهي تاريخها من مخزون ذاكرة أهلها؛ أي تحولات المدينة من خلال سردية أهلها، فعلى سبيل المثال، في عدة سرديات روى الناس تجاربهم حينما تمكنوا من العودة إلى بيوتهم بعد انتهاء المعارك في عام 1948، فوصفوا حالها بعد عودتهم إليها؛ إذ تعرضت للغزو والنهب والتدمير. جاء في سردياتهم تفاصيل أكثر بهذا الشأن، فتحدثوا عمن استولى على بيوتهم، وماذا فعلوا من أجل استرجاعها.

وعادة ما تستند كتابة التاريخ إلى شهادات القادة والأعيان الذين كانوا يمثلون السكان. ففي الأدبيات التاريخية الحيفاوية منذ أعوام الانتداب إلى عام 1948، كانت هناك علاقات مباشرة بين القادة والأعيان العرب والقيادات اليهودية والبريطانيين، فلقاءاتهم وحواراتهم مدونة في كتب التاريخ والسياسة، أما صوت السكان فلم يُسمع على نحو علني. من هنا، فإن هذه الروايات تقدم صورة مقربة للتاريخ، تجعلنا نشعر بعذابات الناس الفردية التي مروا بها، ثم تنتقل إلى العذابات الجمعية، ومن خلالها يصبح التاريخ ملموسًا ومؤنسنًا.

الأحياء مسار نكشف من خلاله تاريخ المدينة وتاريخ سكانها

أُسست الأحياء الخمسة التي يسرد كتاب حيفا في الذاكرة الشفوية قصتها في الفترة الواقعة من منتصف القرن التاسع عشر إلى عام 1948. ولم يوجد في أي مصدر تاريخي ما يوثّق رقميًا الأعوام التي أُسست فيها تلك الأحياء، كما هو حال الأحياء اليهودية التي توثق في أدبياتها العام الذي وضع فيه حجر الأساس لكل مبنى من مبانيها، عدا حي الألمانية، وهو حي غير عربي. إن الأحياء تختلف بعضها عن بعض أحيانًا، وتتشابه في أحيان أخرى، فهناك روابط تجمع بين تلك الأحياء، وفوارق كانت قائمة على الانتماءات الدينية أو العرقية أو الطبقية.

مدينة حيفا ذات طبيعة جبلية، وفي الجزء السفلي من المدينة، تركزت المتاجر والأسواق والميناء والسكة الحديدية وورشة الحرفيين. فأسس حيُّ وادي النسناس، مثلًا، سكانُه العرب المسيحيون في نهاية القرن التاسع عشر، وأغلبية من سكن الحي كانوا عائلات من الطبقة العاملة، وقسم كبير من مباني الحي الحجرية بُني بعفوية، منها ما بناه سكانها بأيديهم؛ نذكر على سبيل المثال بيت رجا بلوطين. والحي اليوم يشبه مشهدًا قرويًا، يظهر كأنه قرية عربية صغيرة في داخل المدينة الكبيرة. وأما حي عباس الذي نشأ في فترة الانتداب فقد بُني في الجزء الأوسط من الجبل، فطابع الحي كان أكثر مدنية، وإلى اليوم تشهد البيوت الحجرية الكبيرة والجميلة على وضع سكانها الأصليين، وتدل على انتمائهم إلى الطبقة الوسطى الثرية. أما العتيقة، فقامت على أنقاض حيفا القديمة أيضًا في القرن التاسع عشر، وتطورت في فترة الانتداب على إثر مرور سكة الحديد عبرها. اليوم، يوحي الحي بمكان منكوب. عُزلت الأحياء العربية على مر الأعوام عن الطبيعة؛ فعلى سبيل المثال حي العتيقة يقع على البحر، وكان سكانه صيادي سمك، لكن توسيع الميناء قطع الوصول إلى البحر. واليوم يمر الحي بعملية تدمير، وقريبًا سيندثر ليقوم مكانه حي جديد.

ويعاني حي وادي الصليب المصير نفسه، وهو في حالة انقراض وطمس، فيشبه القرى المهجّرة، ويذكّر بالقرى في ضواحي القدس. أما حي الألمانية فهو مبني على النمط الأوروبي، حيث نرى بيوتًا عديدة يكتسي سطحها الحجرُ الأحمر (القرميد)، ويُستعمل القرميد في أوروبا لتسهيل عملية إنزال الثلج. وفي الثمانينيات من القرن الماضي، أُتخذ قرار بهدم جزء من المباني الألمانية، فاحتجت الناس على ذلك، ونتيجة الاحتجاج قامت مساعٍ ومبادرات فردية من أجل الحفاظ على المباني، وأصبحت تعمل بصفة رسمية من خلال بلدية حيفا. هنا أيضًا نلاحظ ميزة خاصة للمدينة، حيث جمعت بعض المباني التأثيرات المعمارية الأوروبية والعربية؛ فالمنازل في المستعمرة الألمانية قد دمجت أيضًا عناصر بناء محلية مثل النوافذ الواسعة والغرف الكبيرة. إذا وقفتَ على جبل الكرمل ونظرت إلى ما أمامك، لا يمكن إنكار خصوصية مدينة حيفا، فأنت تنظر أمامك وترى في الوقت نفسه سماء وبحرًا وجبلًا. هذه ميزة خاصة بحيفا؛ فالمناظر الطبيعية الجبلية مرئية في كل مكان على الرغم من كثافة البناء.

وبمتابعة قصص الساردين حتى يومنا هذا، يظهر مصير الناس إلى ما بعد النكبة، فالتاريخ لا ينتهي عند نقطة زمنية معينة وهناك استمرارية للحياة. فكتاب حيفا في الذاكرة الشفوية يمثل كشف الستار عمّا حدث في الماضي، وهو تجربة كتابة المدينة بأسلوب مختلف، وربما يكون ملهمًا لما يجب أن نفعله اليوم، وذلك بالنظر إلى التدمير المستمر الذي يهدد الوجود الفلسطيني، على نحو ما نجد من تدميرٍ لأحياء حيفا واستمرار في تهويد المكان، وتهميش اللغة العربية والثقافة الفلسطينية في المدينة.

ثمة صعوبات وتحديات اجتماعية عديدة لا يزال يواجهها أفراد المجتمع الفلسطيني حتى يومنا هذا، أحدها، التمايز الطبقي الظاهر بين سكان القرى والمدن؛ إذ تحرص العائلات الميسورة في مدينة حيفا - نموذجًا لبقية المدن الفلسطينية - على حفظ مكانتها المترفعة عن الانصهار بعلاقات طويلة الأمد مع أبناء الطبقات الأقل شأنًا، وهو ما تعكسه بوضوح ظاهرة النساء العزباوات اللواتي تراوح أعمارهن اليوم بين السبعين والثمانين؛ إذ ترجع علة عدم زواجهن إلى فكرة طبقية لم تُلغها ظروف الحرب والتهجير؛ فحين اضطرت بعض العائلات الفلسطينية من الطبقتين الأرستقراطية والوسطى إلى ترك البلاد، ظلّت عائلات أخرى في المدينة، وكان يصعب على العائلة تزويج بناتها ممن هم أقل مكانة.

ولّدت هذه التجارب لديّ تساؤلات عن مفهوم الوطن، ومعنى أن يكون الفرد فلسطينيًا. ووجدت الإجابات في المقابلات التي أجريتها مع الناس، وعبر ألبومات الصور العائلية الخاصة بهم، وفي ثنايا جدران بيوتهم، حيث تمكنت من إعادة تشكيل الماضي الذي كان حاضرًا حيًا يومًا ما، ثم صار حنينًا وذكريات؛ فخلال تلك المقابلات أصبحت البلاد مكانًا ملموسًا، ووجدت أن فلسطين التي نستحضرها غالبًا أشبه بظل مبهم ينعكس في حياة الناس اليومية؛ فهي أصواتهم التي تملأ الأسواق، وشكل الحياة في الميناء وعلى الطرقات، وهي اللغة العربية التي ظلت سائدة منذ قرون في البلاد، والطبيعة التي نراها خلابة في جبالها وسهولها وترابها وبحرها وهوائها. فلسطين هي أسماء العائلات، وأسماء المدن والقرى والأحياء الباقية، وفي المقابل هي الشوارع التي طُمست أسماؤها، والأحلام التي انقطعت وتلاشت. هي روايات الناس الذين عاشوا يحملون ذكرياتهم، وهذه الروايات تمثّل شهادة حية عنها.

يعرض حيفا في الذاكرة الشفوية، بطريقة مباشرة، نحو أربع وأربعين سردية شفوية تمثل شهادات دامغة تشهد على تهجير العرب قسرًا، وحتى إن "هرب" بعضهم، فإن هروبهم كان قسريًا في حالة حرب، وكانوا على يقين بالعودة، فالهروب في تعريف القانون الدولي يُعتبر طردًا أو تهجيرًا؛ إذ جاء في نصه تعريف "التهجير القسري بأنه إخلاء غير قانوني لمجموعة من الأفراد والسكان من الأرض التي يقيمون عليها، وهو يندرج ضمن جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية. فالتهجير القسري هو ممارسة ممنهجة تنفذها حكومات شبه عسكرية، أو مجموعات متعصبة تجاه مجموعات عرقية أو دينية أو مذهبية بهدف إخلاء أراضٍ معينة وإحلال مجاميع سكانية أخرى بدلًا منها، ويكون التهجير القسري إما مباشرًا، أي ترحيل السكان من مناطق سكناهم بالقوة، أو غير مباشر عن طريق دفع الناس إلى الرحيل والهجرة".

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

فريق رجاء بني ملال يعود بفوز ثمين من مدينة العيون



حقق فريق رجاء بني ملال فوزا عريضا بانتصاره على فريق شباب المشيرة في المباراة التي جمعتهما يوم الأحد 14 أبريل الجاري برسم الجولة 21 من البطولة الوطنية "إنوي" القسم الثاني، بملعب مولاي رشيد بالعيون.

وفرض فارس عين أسردون سيطرته على الفريق المضيف منذ بداية اللقاء، حيث عمل أبناء المدرب محمد البكاري على حسم الشوط الأول لصالحهم بهدف لصفر سجله هداف الفريق رضوان الكروي.

وخلال الجولة الثانية عزز فريق رجاء بني ملال سيطرته، ليعود مرة أخرى رضوان الكروي ليسجل هدفا ثانيا في الدقيقة 64 من المباراة، ليضيف زميله في الفريق كمال الصالحي هدفا ثالثا في الدقيقة 69 من اللقاء، ليعود الهداف رضوان الكروي ويضيف هدفه الرابع في الدقيقة 90 من المباراة.

وبهذا الفوز، رفع فارس عين أسردون رصيده من النقط إلى 32 نقطة محتلا الصف الخامس وراء كوكبة من الفرق التي تحاول جاهدة لتحقيق نتائج إيجابية في ما تبقى من الدورات للعودة قسم الأول للبطولة الوطنية الاحترافية.

ترتيب أندية القسم الثاني للبطولة الاحترافية "إنوي" لكرة القدم الدورة الـ 21

في ما يلي ترتيب أندية القسم الثاني للبطولة الوطنية الاحترافية "إنوي" لكرة القدم، عقب إجراء مباريات الدورة الـ21:





الفريق	النقاط	المباريات
1- النادي المكناسي	42	21
2- إ. الاسلامي الوجدي	37	21
3- الكوكب المراكشي	37	21
4- د. الحسني الجديدي	36	21
5- رجاء بني ملال	32	21
6- سطاد المغربي	31	21
7- أولمبيك خريبكة	29	21
8- أولمبيك الدشيرة	27	21
9- شباب أطلس خنيفرة	26	21
10- شباب المسيرة	26	21
11- شباب ابن جرير	25	21
12- وداد فاس	22	21
13- سريع وادي زم	21	21
14- الراسينغ الرياضي	20	21
15- الاتفاق المراكشي	17	21
16- جمعية سلا	14	21

الكاف تختار المغربي بلال البقالي احسن لاعب في لقاء المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة أمام زامبيا

توجت اللجنة التقنية للاتحاد الأفريقي لكرة القدم، الدولي المغربي بلال البقالي بجائزة احسن لاعب في اللقاء الذي جمع مساء يوم الاثنين 15 أبريل 2024 بالمنتخب الزامبي.

وجاء اختيار الكاف للدولي المغربي بلال البقالي، كأحسن لاعب في المقابلة بعد المستوى الجيد الذي ظهر به طيلة شوطي المقابلة، حيث تمكن من توقيع هدفين من اصل 13 هدف التي فازت بها النخبة الوطنية.

ويشار أنه بعد الفوز بلقاء الأمس، أصبح المنتخب الوطني المغربي داخل القاعة، يتزعم المجموعة برصيد تسع نقاط من ثلاث انتصارات، حيث رافقه في التأهل المنتخب الأنغولي في الوصافة برصيد ست نقاط، فيما ودع المنتخبان الغاني والزامبي البطولة من الدور الأول.

وكالات

العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية تكشف عن برنامج الجولة22 من البطولة الاحترافية للقسم الثاني

فيما يلي برنامج الجولة 22 للبطولة الوطنية الإحترافية "إنوي" القسم الثاني:

السبت 20 أبريل 2024

الوداد الرياضي الفاسي...الراسينغ البيضاوي (الساعة الخامسة بعد الزوال)

جمعية سلا ...سريع وادي زم (الساعة الخامسة بعد الزوال)

شباب بن جرير... باب أطلس خنيفرة (الساعة الخامسة بعد الزوال)

أولمبيك خريبكة...لسطاد المغربي(الساعة السابعة بعد الزوال)

الأحد 21 أبريل 2024

رجاء بني ملال...أولمبيك الدشيرة (الساعة السابعة بعد الزوال)

الاتحاد الاسلامي الوجدي...النادي المكناسي (الساعة السابعة بعد الزوال)

الكوكب المراكشي.... شباب المسيرة (الساعة السابعة بعد الزوال)

الدفاع الحسني الجديدي...الإتفاق المراكشي (الساعة السابعة بعد الزوال)

بعد الفوز على زامبيا.. الدكيك: "نحن سعداء لإرواء عطش الجمهور المغربي لكرة القدم داخل القاعة"

أكد مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم داخل القاعة، هشام الدكيك، يوم الاثنين 15 أبريل 2024، بالرباط، أن "الفوز ضد زامبيا هو أفضل سيناريو من أجل بداية الدور المقبل."

وقال السيد الدكيك، في مؤتمر صحفي عقب المباراة الثالثة والأخيرة لأسود الأطلس للفوتسال في دور المجموعات ضد زامبيا، والتي انتهت بفوز عريض للمنتخب الوطني، بنتيجة 13 هدفا للاشيء، أهله إلى نصف النهائي على رأس مجموعته بتسع نقاط، "قدمنا مباراة رائعة بفضل مجهودات كل اللاعبين الذين تأقلموا مع أجواء البطولة وتخلصوا من ضغط المباريات الأولى."

وأبرز أن "المباراة كانت صعبة لأن اللاعبين بذلوا قصارى جهدهم من أجل التسجيل"، مضيفا "نولي أهمية كبيرة لكل مباراة نخوضها ولكل خصم نواجهه."

وقال "نحن سعداء لإرواء عطش الجمهور المغربي لكرة القدم داخل القاعة."

وفي ما يتعلق بالمباراة المقبلة في نصف النهائي، قال الناخب الوطني إنه "يجب أخذ الحيطة والحذر في اللقاء المقبل لأنه يتسبب في الإقصاء المباشر ويؤهل في الآن ذاته إلى كأس العالم، التي نتمنى خوضها للمرة الرابعة على التوالي."

وأشار إلى ضرورة الاستعداد للمباراة المقبلة "بالجدية اللازمة من أجل التأهل إلى المونديال"، مؤكدا: "نحن واعون بحجم المباراة المقبلة وسنقوم بمراجعة مستوياتنا في دور المجموعات و سنصحح الأخطاء من أجل لعب النصف بكل أريحية."

من جانبه، قال مدرب المنتخب الزامبي، أندريا كريستوفوريتي، إن "المغرب أثبت أن مستواه التقني كبير جدا"، مضيفا أن اللاعبين والطاقم التقني للمنتخب المغربي استعدوا بشكل جيد من أجل الفوز بهذه المباراة.

وسجل أن "الفريق المغربي كان مركزا تكتيكيا في المباراة بفضل تجربته في المواعيد الدولية الكبرى في كرة القدم داخل القاعة."

وأضاف "أن الفرق المشاركة في هذه المنافسة برهنت على مستوى تقني وتكتيكي، ويجب الاستعداد بشكل جيد من أجل منافستها"، مشيرا إلى أن فريقه سيستخلص العديد من الدروس من خلال هذه المشاركة.

واعتبر أن المنتخب الزامبي لعب في مجموعة تضم أفضل فريقين في البطولة وهما المنتخب المغربي و الأنغولي.

ملفات تادلة 24

فريقا شباب السوالم ونهضة الزمامرة يقتسمان النقاط في الجولة الـ 25 من الدوري الاحترافي



اقتسم فريقا شباب السوالم الرياضي ونهضة الزمامرة النقاط بعد التعادل بهدف لمثله، يوم 15 أبريل 2026، ضمن الجولة الـ25 من الدوري الاحترافي لكرة القدم.

وشهدت المباراة طرد معاذ باحسين لاعب شباب السوالم الرياضي في الدقيقة 14.

وسجل يوسف ليموري الهدف الأول في المباراة لصالح شباب السوالم في الدقيقة 66، وعدل إبراهيم الإدريسي البوزيدي النتيجة لنهضة الزمامرة في الدقيقة 82.

وبهذا التعادل بات فريق شباب السوالم يحتل المرتبة الـ13 برصيد 23، في حين يحتل نهضة الزمامرة المركز التاسع برصيد 31 نقطة.

حكمتان مغربيتان ضمن قائمة الفيفا في أولمبياد باريس

تم اختيار الحكمة المغربية بشرى كربوبي والحكمة المساعدة فتيحة الجرموني في القائمة التي كشفت عنها الفيفا للحكام الذين سيقودون المنافسات الأولمبية لكرة القدم المقررة في باريس هذا الصيف.

وأورد بلاغ للفيفا أن "لجنة الحكام قامت بتعيين 89 ممثلا لهيئة التحكيم – 21 حكما مركزيا، و42 حكما مساعدا، و20 حكم فيديو وستة حكام احتياطيين – من 45 جنسية مختلفة، بهدف "إدارة المباريات خلال بطولات كرة القدم الأولمبية، باريس 2024".

وتنطلق بطولة السيدات يوم 25 يوليوز 2024 وتنتهي يوم 10 غشت 2024 بمباراة نهائية على ملعب حديقة الأمراء بباريس، علما أن بطولة الرجال ستقام في الفترة من 24 يوليوز إلى 9 غشت 2024. ومن المقرر أيضا إقامة المباراة النهائية في نفس الملعب.

وسيتم الإشراف على إعداد الحكام عن كثب قبل وأثناء الألعاب الأولمبية من قبل فريق من خبراء الفيفا، يضم مدربي الحكام وحكام الفيديو ومحللي المباريات ومدربي اللياقة البدنية وأخصائيي العلاج الطبيعي.

واعتبرت الفيفا أنه "إذا كانت بطولات كرة القدم الأولمبية تعد بأن تكون المسابقات الرئيسية لعام 2024، فإنها تمثل أيضا خطوة مهمة للحكام قبل كأس العالم FIFA 2026 وكأس العالم للسيدات FIFA 2027".

وسيعتمد الحكام في كلتا البطولتين على المساعدة بالفيديو وسيستفيدون من تقنية خط المرمى، بالإضافة إلى الكشف نصف الآلي للتسلل.

ملفات تادلة 24

إدارة الجيش ترفض "التذاكر الافتراضية" وتوجه رسالة للجمهور

رفضت إدارة نادي الجيش الملكي لكرة القدم يوم الاثنين 15 أبريل 2024، طرح تذاكر افتراضية للمباراة التي يستضيف خلالها الفريق العسكري فريق المغرب الفاسي، يوم الأحد المقبل، على الملعب البلدي بالقنيطرة لحساب الجولة 26 من البطولة الوطنية الاحترافية.



وسيخوض الجيش الملكي مباراة المغرب الفاسي محروما من جماهيره تبعا لقرار لجنة الانضباط، التي عاقبت الفريق بخوض 6 مباريات دون جمهور قبل أن تقلصها لجنة الاستئناف إلى مباراتين فقط، بعد وقوفها على مغالطات وردت في تقرير مندوب المباراة.

وكشف جمعية "جمهور العاصمة" المساندة للفريق العسكري، أنها تواصلت مع إدارة الجيش بخصوص مبادرة إطلاق تذاكر افتراضية لجماهير الجيش، وتخصيص مداخيلها لفائدة اللاعبين رغبة في تحفيزهم فيما تبقى من مباريات البطولة، بغية الحفاظ على اللقب الذي أحرزه الموسم الماضي، غير أن إدارة الجيش، التي استحسنت المبادرة رفضت قبولها، على اعتبار أن تحفيز اللاعبين يدخل في صميم عمل الإدارة، التي تعمل على صرف جميع رواتب ومنح اللاعبين، كما أنها خصصت منحا استثنائية منذ عدة دورات لتشجيعهم في مواصلة تصدر الترتيب العام في سباق درع البطولة.

في المقابل، طالبت إدارة الجيش الملكي جماهيرها بمواصلة تقديم الدعم والتشجيع وخلق جو إيجابي للاعبين والطاقم التقني، وعدم تكرار أحداث كالتي جرت في مباراة أولمبيك آسفي والتي كلفت الفريق اللعب دون جمهور لمباراتين.

وكالات

وفاة لاعب المنتخب الوطني السابق منصف الحداوي



توفي صباح يوم الإثنين 15 أبريل 2024، الدولي المغربي السابق، منصف الحداوي، عن سن يناهز الـ60 عاما، بعد صراع طويل مع المرض.

وسبق للراحل ان حمل قميص المنتخب الوطني المغربي، في الثمانينات من القرن الماضي، وكان ضمن الجيل الذهبي الذي صنع للمغرب وإفريقيا والعرب ملحمة مكسيكو 1986، بالصعود لأول مرة للدور الثاني من نهائيات كأس العالم، حيث تدرج ضمن الفئات الصغرى لفريق جمعية سلا، وحمل قميص فارس الرقراق حيث كان يلعب مدافعا أوسط ووسط ميدان.

ومن جانبها، تقدمت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، بالتعازي لأفراد أسرة المرحوم الحداوي، وكذا أسرة كرة القدم الوطنية، في هذا المصاب الجلل.

الرجاء يواصل مطاردة الجيش الملكي في الصدارة في منافسات الدوري الاحترافي



يواصل الرجاء الرياضي مطاردة الجيش الملكي المتصدر، عندما تمكن مساء يوم الأحد 14 أبريل 2024، من الفوز على شباب المحمدية بهدفين نظيفين، ضمن منافسات الجولة 25 من الدوري الاحترافي الدرجة الأولى للموسم الرياضي 2023-2024.

وكان الفريق العسكري تمكن يوم السبت 13 أبريل 2024، من حسم قمة الجولة من الفوز على الوداد بهدف دون رد، ما مكنه من الحفاظ على زعامته برصيد 61 ن، وبالتالي احتلال المرتبة الأولى متبوعا بالفريق الأخضر، الذي بات رصيده 54 ن.

في ما يلي نتائج نهاية الأسبوع

المغرب الفاسي – يوسفية برشيد (0-1)
المغرب التطواني – اتحاد طنجة (1-1)
أولمبيك آسفي – نهضة بركان (1-2)
الوداد الرياضي – الجيش الملكي (0-1)
الفتح الرياضي – اتحاد اتواركة (1-1)
حسنية أكادير – مولودية وجدة (2-2)

سندباد الشرق "مولودية الوجدة" يخطف تعادلا من قلب أگادير

شهد الملعب الكبير لمدينة أگادير يوم السبت 13 ابريل 2024 مواجهة نارية جمعت بين فريقي حسنية أگادير وخصمه مولودية وجدة، ضمن الجولة الخامسة والعشرين من الدوري المغربي الاحترافي الأول لكرة القدم، حيث دخل الفريقان المباراة بتركيز عالٍ، ساعيين لانتزاع النقّاط الثلاثة وتعزيز موقعهما في جدول ترتيب الدوري المغربي الاحترافي الأول لكرة القدم.

ومع البداية فرض فريق مولودية وجدة سيطرته على مجريات اللعب منذ الدقائق الأولى من المواجهة، وهدد مرمى فريق حسنية أگادير في أكثر من مناسبة.

حيث أثمر الضغط المستمر للفريق الوجدة عن هدفٍ رائعٍ افتتح به اللاعب أشرف القصباوي التسجيل في الدقيقة 37 من الجولة الأولى ولم يستسلم الفريق المضيفُ حسنية أگادير بعد تلقي الهدف الأول في شباكه ، وبدأ بشن هجماتٍ مرتدةٍ خطيرةٍ أزعجت دفاعات مولودية وجدة ، ورغم ذلك لم ينتظر فريق حسنية أگادير طويلاً ، حيث أدرك هدف التعادل قبل نهاية الشوط الأول عبر اللاعب فهد بن دحمان في الدقيقة 42.

في الجولة الثانية دخل الفريقان بنفس العزيمة والإصرار على تحقيق الفوز وتمكن فريق حسنية أگادير من تسجل هدفًا تم إلغاؤه من قبل الحكم بداعي وجود خطأ ، وبعد ذلك ممكن الفريق السوسي من تعزيز تقدمه بهدفٍ رائعٍ سجله اللاعب أمبيلي إتوغي في الدقيقة 67.

ولكن لم يستسلم الفريق الزائر نادي مولودية وجدة ، حيث واصل الضغط على مرمى الفريق المحلي حسنية أگادير ، وتمكن من خطف هدف التعادل في الدقيقة 83 عن طريق اللاعب شعيب القايدي.

لينتهي اللقاء بالتعادل الإيجابي بحصة (2-2) ، ليفقد الفريقان نقطتين ثمينتين في صراعهما على مراكز الهروب من أسفل الترتيب.

وكالات

البطل المغربي للكراطي عبد المنعم معناوي يتألق في أمريكا

أحرز البطل المغربي في رياضة الكراطي عبد المنعم معناوي الميدالية الذهبية في صنف "الكاتا" ضمن بطولة الكأس الدولية للولايات المتحدة الأمريكية.




وتوج معناوي بذهبية هذه البطولة بعد منافسة قوية مع أبطال من الولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي حسم اللقب لصالحه في النهائي.

جدير بالذكر أن معناوي سبق أن أعلن اعتزال اللعب مع المنتخب المغربي للكراطي بسبب "الاستبعاد المتتالي من المشاركة في المنافسات الدولية" في السنوات الأخيرة.

سيطرة مغربية على أولى مراحل الدورة الـ38 لماراطون الرمال



سيطر العداؤون المغاربة، ذكورا وإناثا، على أولى مراحل الدورة الـ38 لماراطون الرمال، الذي انطلق، يوم الأحد 14 أبريل 2024، من ورزازات.

وفاز المغربي محمد المرابطي بالمرحلة الأولى من هذه الدورة، والتي تم التنافس خلالها على مسافة 31.1 كلم قطعها في ظرف ساعتين و11 دقيقة و9 ثوان.

ولم يبتعد محمد المرابطي كثيرا عن شقيقه الأكبر رشيد المرابطي، الذي حل في المركز الثاني بعد أن قطع مسافة السباق في ظرف ساعتين و11 دقيقة و36 ثانية، بفارق 27 ثانية فقط عن المركز الأول.

وأبى عزيز ياشو إلا أن يؤكد السيطرة المغربية على أولى مراحل الدورة الحالية، بعدما حل في المركز الثالث بفارق ثانيتين فقط عن المركز الثاني.

ولدى الإناث، تفوقت المغربية عزيزة العمراني في المرحلة الأولى، التي قطعتها في ظرف ساعتين و45 دقيقة و54 ثانية، بفارق حوالي 26 دقيقة و4 ثوان عن مطاردتها المباشرة، مواطنتها عزيزة راجي، التي سجلت توقيت 3 ساعات و11 دقيقة و58 ثانية.

وحلت الهولندية أدريانا موسر في المركز الثالث بعد أن أنهت هذه المرحلة في زمن قدره 3 ساعات و12 دقيقة و53 ثانية، بفارق 26 دقيقة و59 ثانية عن المركز الأول.

ويواجه المشاركون في دورة هذه السنة من ماراطون الرمال التحدي المتمثل في إكمال مسافة 252 كيلومترا موزعة على ست مراحل. وهذه هي أطول مسافة على الإطلاق في تاريخ ماراطون الرمال.

ملفات تادلة 24

منتخب الفوتصال يسحق زامبيا ب13-0 ويتأهل لنصف نهائي كأس إفريقيا



تأهل المنتخب المغربي إلى نصف نهائي النسخة السابعة من كأس أمم إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة (المغرب 2024)، بعد فوزه العريض على نظيره الزامبي، بنتيجة 13 هدفا للاشيء (13 – 0)، في المباراة التي جمعتهما، مساء اليوم الاثنين، على أرضية قصر الرياضات بالمركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط، ضمن الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الأولى.

وسجل أهداف النخبة الوطنية كل من بلال البقالي وأنس العيان وسفيان الشعراوي (ثنائية لكل منهم) وسفيان المسرار وإسماعيل أمازال وإدريس الفني وعثمان الادريسي وأنس دحان ويوسف جواد وجاكسون سيوماوامي (هدف ضد مرماه).

واستهل المنتخب الوطني المغربي المباراة بقوة وذلك بتسجيل هدفين في وقت مبكر، رغم التكتل الدفاعي للاعبين الزامبيين.

ووقع أبناء المدرب هشام الدكيك على شوط أول مميز حيث سجلوا ثمانية أهداف دون تلقي أي هدف.

وفي نهاية مباريات هذه المجموعة، رفع المنتخب المغربي رصيده إلى 9 نقاط، في صدارة المجموعة، بعد التغلب على كل من أنغولا وغانا وزامبيا.

ويتواجد المنتخب المغربي في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبات أنغولا وغانا وزامبيا، في حين تضم المجموعة الثانية منتخبات مصر وليبيا وناميبيا وموريتانيا.

وتجرى منافسات هذه التظاهرة القارية المرموقة، إلى غاية 21 أبريل الجاري، بكل من قاعة ابن ياسين وقصر الرياضات بالمركب الرياضي الأمير مولاي عبد الله بالرباط.

وتتأهل المنتخبات التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى في هذه المنافسة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم داخل القاعة (فيفا) التي ستقام ما بين 14 شتنبر و 6 أكتوبر بأوزبكستان.

وكان المغرب، حامل اللقب مرتين، قد حظي أيضا بشرف تنظيم النسخة السابقة من كأس أمم إفريقيا لكرة القدم داخل القاعة سنة 2020 بمدينة العيون.

ملفات تادلة 24

اللاعب الدولي المغربي النصيري يسجل هدفا وإشبيلية يواصل صحوته

ساهم الدولي المغربي يوسف النصيري في تحقيق فوز مهم لفريقه إشبيلية أمام لاس بالماس (0-2)، يوم الأحد 14 أبريل 2024، وذلك في إطار الجولة 31 من البطولة الإسبانية لكرة القدم.

وافتتح النصيري، الذي وقع هدفه الـ11 هذا الموسم في الدوري الإسباني، التسجيل للضيوف في الدقيقة 43 بعد تمريرة من غوديلي.

وعزز إشبيلية النتيجة بهدف ثان في الدقيقة 93 من لوكيباكيو.

وبهذا الفوز، ارتقى إشبيلية إلى المركز الثالث عشر برصيد 34 نقطة بفارق 9 نقاط عن قادش أول المتواجدين في منطقة الهبوط، والذي خسر مباراته أمام برشلونة يوم السبت(1-0)

من جهته، بقي لاس بالماس في المركز الـ12 برصيد 37 نقطة.

ملفات تادلة 24

الدولي المغربي أمين عدلي يدخل تاريخ الكرة المغربية بعد فوزه بلقب "البوندسليغا"رفقة ليفركوزن

توج الدولي المغربي أمين عدلي بأول إنجاز له مع فريقه باير ليفركوزن، الذي حسم يوم الأحد 14 أبريل 2024، لقبه الأول في الدوري الألماني الممتاز، بفوزه على فيردر بريمن بخمس اهداف دون رد، لحساب الجولة من البوندسليغا، وبالتالي أنهى هيمنة بايرن ميونيخ التي استمرت 11 عاماً على اللقب.

وعقب إنجازه التاريخي، بات ويعد أمين عدلي، ثالث دولي مغربي يتوج بالدوري الألماني، بعد كل من مروان عطية ونصير مزراوي اللذان توجا باللقب سابقا مع بايرن ميونيخ.

وسجل زملاء أمين عدلي رقماً قياسياً في الدوري بوصولهم إلى المباراة 29 دون هزيمة في الموسم الحالي ، وهو ما يمثل سابقة تاريخية لأن بايرن ميونيخ الذي توج باللقب في 33 مرة، لم يسبق له التتويج به دون هزيمة.

ويراهن باير ليفركوزن على تحقيق لقبين جديدين في الموسم الحالي، الأول يتعلق بكأس ألمانيا، حيث سيخوض المباراة النهائية يوم 25 ماي امام كايزرز سلاوترن، فضلا أنه وصل إلى دور ربع نهائي الدوري الأوربي، وتمكن من حسم مباراة الذهاب أمام ويستهام الإنجليزي بهدفين دون رد، على أن مباراة الأياب ستجرى الخميس المقبل 18 أبريل.

و م ع

L'unité de la gauche, vite, ça urge!

«Il est temps de s’unir, d’écrire ensemble un projet, une vision commune, d’inscrire notre pays dans les défis du siècle ».
Des citoyennes et citoyens de gauche s'adressent aux leaders de partis et leur demandent de cesser instamment leurs guerres d'égos qui les désespèrent et creusent le fossé entre citoyens et politique. Les électeurs et les électrices sont las·ses d'être « les grands perdants et perdantes de la mondialisation à outrance », et exhortent au « courage » de construire une alternative de gauche et écologiste.
Nous, citoyennes et citoyens de gauche, militantes et militants politiques et/ou associatifs, appelons les dirigeantes et dirigeants des partis de gauche et écologistes, à prendre leurs responsabilités.
Nous, citoyennes et citoyens de gauche, appelons à cesser cette surenchère de candidatures de gauche à la Présidentielle de 2022.
Stop. Arrêtez tout. Posez-vous. Regardez autour de vous !
Jamais la France n’a eu autant besoin de la gauche. Depuis 2017, Emmanuel Macron et son gouvernement – qui ont peut-être fait illusion dans les esprits et dans les cœurs pendant quelques semaines ou quelques mois – ont confirmé qu’ils étaient bien de droite. Depuis 4 ans, on ne compte plus les lois, décrets et mesures qui ont raboté nos acquis sociaux, nos droits, notre cohésion sociale, sans compter ceux qui sont encore en projet d’ici 2022.
Les défis à relever sont, comme rarement dans l’Histoire, toujours plus nombreux et toujours plus ardus. La crise économique et sanitaire qui nous frappe crée toujours plus d’inégalités. Les enjeux climatiques se font toujours plus pressants. Nos jeunes souffrent, chaque jour plus durement, des conséquences de la pandémie. Nos services publics, rabotés depuis des décennies, sont de plus en plus sollicités, avec de moins en moins de moyens. Nous, citoyennes et citoyens de gauche, n’en pouvons plus d’être les grands perdants et les grandes perdantes de la mondialisation à outrance, portée par les gouvernements qui se sont succédé ces dernières années.
Jamais le besoin d’une alternative de gauche et écologiste ne s’est fait si pressant. Le constat est partagé par toutes et tous, il est temps de s’unir, d’écrire ensemble un projet, une vision commune, d’inscrire notre pays dans les défis du siècle. Ensemble, nous serons assez forts pour lutter contre les inégalités sociales, la pauvreté qui croît chaque jour, le réchauffement climatique qui montre déjà ses effets dévastateurs dans nos territoires et sur notre santé, la dégradation lente de nos services publics, toujours plus éloignés de nos concitoyennes et de nos concitoyens !
Alors que les médias, alimentés par les sondages, prévoient un duel dévastateur entre l’extrême-droite et le pouvoir actuel, duel que les Françaises et les Français rejettent dans leur grande majorité, alors que se font de plus en plus entendre les voix de celles et ceux qui ne feront plus barrage au second tour de l’élection présidentielle, que les citoyennes et les citoyens s’éloignent de plus en plus de ce monde politique qui ne les comprend plus, les responsables de gauche et écologistes multiplient les déclarations de candidatures, leur seul objectif étant « de se compter » avant la bataille.
Nous n’avons plus le temps pour cela.
Nous, citoyens et citoyennes de gauche, appelons les responsables des partis de gauche, celles et ceux qui sont candidats à la Présidentielle et celles et ceux qui envisagent de se déclarer candidat ou candidate, à cesser la surenchère égocentrique, à mettre leurs égos et leurs rancoeurs de côté, à se réunir autour d’une table pour comparer leurs programmes et leurs idées et à s’unir vraiment, non pas autour d’une figure de proue, mais autour d’un programme commun.
Tout le monde appelle à l’unité mais personne n’est capable de dire pour quoi faire. Nos responsables de gauche sont passés du «pour quoi» au «pour qui». Ils et elles n’ont rien compris.
Aussi nous lançons un appel à la responsabilité et au courage, à l’acceptation de se retirer ou de s’effacer, dans le seul but de faire gagner une gauche unie qui aura l’ambition de faire passer les projets et les idées avant les égos.
Qu’importe celui ou celle qui portera ce projet, pourvu que la gauche soit unie, qu’elle cesse de ruminer ses vieilles rancœurs, qu’elle sache faire preuve de responsabilité et d’humilité.
Les guerres d’égos, les petites déclarations, les tractations, les comptes d’apothicaires… Toutes ces pratiques nous font perdre du temps et désespèrent les électeurs et les électrices.
Rangez les vieilles gamelles dans lesquelles vous avez l’habitude de faire vos vieilles recettes, remballez vos aigreurs, c’est pour la France que vous devez agir et non pour servir votre carrière personnelle ou les intérêts d’un parti.
Mettez-vous au travail, collaborez, sollicitez-nous !
Nous avons tellement de choses à dire et tellement besoin de la gauche !
Quelle que soit votre méthode, n’oubliez pas celles et ceux qui, au bout du bout, iront voter avec l’espoir que la gauche, digne et rassemblée, responsable et prête à gouverner, l’emporte, pour réparer la démocratie, apaiser les esprits et changer vraiment la vie des gens.
Au boulot !
Oubliez vos égos et vos querelles intestines.
Cessez vos méthodes et vos pratiques calculatrices dont le seul but est de sauver tel ou tel parti, telle ou telle personne.
Faites passer le peuple de gauche avant vos propres ambitions.
Faites passer l’intérêt de la France avant vos carrières.
Ayez du courage et soyez dignes de ce peuple de gauche qui vous appelle et vous attend.

LES INVITÉS
DE MEDIAPART -
10 –avril 2021

L’homme est un animal religieux



« L’homme est un animal religieux. Il est le seul animal religieux. Il est le seul animal qui a la vraie religion – il en a même plusieurs. Il est le seul animal qui aime son voisin comme lui-même, mais lui coupe la gorge si sa théologie n’est pas correcte. Il a transformé le globe en cimetière en essayant de son mieux d’aplanir le chemin de son frère vers le bonheur et le paradis. Il faisait cela à l’époque des Césars, il le faisait à l'époque de Mahomet, il le faisait à l'époque de l’inquisition, il l'a fait en France pendant deux siècles, il l’a fait en Angleterre à l'époque de la Reine Marie, il l’a fait depuis qu’il a vu la lumière, il le fait aujourd’hui en Crète, il le fera ailleurs demain. Les Animaux Supérieurs n’ont pas de religion. Et on nous dit qu’ils seront laissés pour compte dans l’après vie. Je me demande pourquoi ? C'est d'un goût très douteux.
L’homme est un animal qui raisonne. Telle est sa prétention. Je pense que c’est discutable. En vérité, mes expériences m’ont prouvé qu’il est un animal sans logique. Notez son histoire (...) Quel qu'il soit, il me parait clair que ce n’est pas un animal qui raisonne. Ce qu'il laisse, ce sont de fantastiques archives de fou. Je pense que le plus gros désavantage de son intelligence est le fait qu'avec un tel passé, il s'annonce avec mièvrerie comme l’animal au-dessus du lot : alors que d’après ses propres normes il est tout en bas.
L'Homme ne peut prétendre approcher même le plus simple des Animaux Supérieurs. Il est évident qu'il est par sa constitution incapable d'approcher cette hauteur; qu'il est par constitution affligé d'un Défaut qui doit lui rendre une telle approche impossible à tout jamais, car il est manifeste que ce défaut est permanent chez lui, indestructible, indéracinable. Je pense que ce Défaut est le Sens Moral. C'est le seul animal à l'avoir. C'est le secret de sa dégradation. Le Sens Moral rend un homme capable de faire le mal. Il le rend capable de faire le mal de mille manières.
(...) Et donc je pense que nous avons chuté et dégénéré depuis nos lointains ancêtres – atome microscopique qui se baladait peut-être selon son bon plaisir au milieu des puissants horizons d'une goutte d'eau – insecte après insecte, animal après animal, reptile après reptile, le long de la longue route de l'innocence jusqu'à atteindre le fond du développement – j'ai nommé l'Être Humain.»

Mark TWAIN (1835-1910)
Extraits « Cette maudite race humaine», (Ed . Actes Sud 2018)

COMPREHENSION

Il a essayé de lui bien exprimer ses sentiments
En profitant de toute. Occasion et des bons moments
Il a présenté " mille " cadeaux et explications,
Mais on ne lui portait pas de satisfaction.
Cela n'est pas .. Un acte de faiblesse
Mais ça fait partie de la sagesse
Il a aimé comme toutes les autres personnes
Et a voulu que l'heure de la vérité sonne
Pour savoir si son amour est réciproque
Et valable pour toute époque.
Il n'a pas aimé la chair et la couleur
Qui entraînent une séquence de douleurs.
Il a préféré l'intellectuel au physique
En priant les autres de ne pas rester " classiques ",
De faire mille investigations terrestres et célestes
En suivant une voie loin d'être courte
Celle d'embrasser de sublimes valeurs sociales
Pour anéantir le banal et encourager le crucial.
Des mauvaises langues t'appellent " petit philosophe " quel dommage
Tant pis, permets encore à ton âme d'habiter de hauts étages.
Ceux de la connaissance, de la sagesse en toute finesse,
De l’original, l'innovation et la pure politesse …….
Tes semblables viendraient en fin de compte.
Te remercier en frappant plusieurs fois ta porte…..

AZILAL, 16 novembre 1983
HANAFI Abderrazzaque



Ce fier et prodigieux “rimailleur”



Andret Chenet

La voix des autres

Publier Jean Richepin, ce fier et prodigieux “rimailleur”, c'est faire oeuvre "d'utilité publique" contre le politiquement correct abrutissant de notre temps fadasse où la gouaille, la verdeur, l'argot populaire, l'authenticité et les coups de pieds qui se perdent au cul des curés et des bonnes soeurs de la culture "beni oui oui" font figure de mauvaise éducation... Georges Brassens (lire son petit livre "La cours des miracles") fut un des derniers "suppôts" encore acceptable de cette tradition grivoise et sans retenue, issue de l'oralité, qui prit son joyeux essor au Moyen-Âge... Je remercie vivement Madeleine Tosolini

~~C'est une cour carrée et qui n'a rien d'étrange :
Sur les flancs, l'écurie et l'étable au toit bas ;
Ici près, la maison ; là-bas, au fond, la grange
Sous son chapeau de chaume et sa jupe en plâtras.
/
Le bac, où les chevaux au retour viendront boire,
Dans sa berge de bois est immobile et dort.
Tout plaqué de soleil, le purin à l'eau noire
Luit le long du fumier gras et pailleté d'or.
/
Loin de l'endroit humide où gît la couche grasse,
Au milieu de la cour, où le crottin plus sec
Riche de grains d'avoine en poussière s'entasse,
La poule l'éparpille à coups d'ongle et de bec.
/
Plus haut, entre les deux brancards d'une charrette,
Un gros coq satisfait, gavé d'aise, assoupi,
Hérissé, l'œil mi-clos recouvert par la crête,
Ainsi qu'une couveuse en boule est accroupi.
/
Des canards hébétés voguent, l'oeil en extase.
On dirait des rêveurs, quand, soudain s'arrêtant,
Pour chercher leur pâture au plus vert de la vase
Ils crèvent d'un plongeon les moires de l'étang.
/
Sur le faîte du toit, dont les grises ardoises
Montrent dans le soleil leurs écailles d'argent,
Des pigeons violets aux reflets de turquoises
De roucoulements sourds gonflent leur col changeant.
/
Leur ventre bien lustré, dont la plume est plus sombre,
Fait tantôt de l'ébène et tantôt de l'émail,
Et leurs pattes, qui sont rouges parmi cette ombre,
Semblent sur du velours des branches de corail.
/
Au bout du clos, bien loin, on voit paître les oies,
Et vaguer les dindons noirs comme des huissiers.
Oh ! qui pourra chanter vos bonheurs et vos joies,
Rentiers, faiseurs de lards, philistins, épiciers ?
/
Oh ! vie heureuse des bourgeois ! Qu'avril bourgeonne
Ou que décembre gèle, ils sont fiers et contents.
Ce pigeon est aimé trois jours par sa pigeonne ;
Ca lui suffit, il sait que l'amour n'a qu'un temps.
/
Ce dindon a toujours béni sa destinée.
Et quand vient le moment de mourir il faut voir
Cette jeune oie en pleurs : " C'est là que je suis née ;
Je meurs près de ma mère et j'ai fait mon devoir. "
/
Elle a fait son devoir ! C'est à dire que oncque
Elle n'eut de souhait impossible, elle n'eut
Aucun rêve de lune, aucun désir de jonque
L'emportant sans rameurs sur un fleuve inconnu.
/
Elle ne sentit pas lui courir sous la plume
De ces grands souffles fous qu'on a dans le sommeil,
pour aller voir la nuit comment le ciel s'allume
Et mourir au matin sur le coeur du soleil.
/
Et tous sont ainsi faits ! Vivre la même vie
Toujours pour ces gens-là cela n'est point hideux
Ce canard n'a qu'un bec, et n'eut jamais envie
Ou de n'en plus avoir ou bien d'en avoir deux.
/
Aussi, comme leur vie est douce, bonne et grasse !
Qu'ils sont patriarcaux, béats, vermillonnés,
Cinq pour cent ! Quel bonheur de dormir dans sa crasse,
De ne pas voir plus loin que le bout de son nez !
/
N'avoir aucun besoin de baiser sur les lèvres,
Et, loin des songes vains, loin des soucis cuisants,
Posséder pour tout cœur un viscère sans fièvres,
Un coucou régulier et garanti dix ans !
/
Oh ! les gens bienheureux !... Tout à coup, dans l'espace,
Si haut qu'il semble aller lentement, un grand vol
En forme de triangle arrive, plane et passe.
Où vont-ils ? Qui sont-ils ? Comme ils sont loin du sol !
/
Les pigeons, le bec droit, poussent un cri de flûte
Qui brise les soupirs de leur col redressé,
Et sautent dans le vide avec une culbute.
Les dindons d'une voix tremblotante ont gloussé.
/
Les poules picorant ont relevé la tête.
Le coq, droit sur l'ergot, les deux ailes pendant,
Clignant de l'œil en l'air et secouant la crête,
Vers les hauts pèlerins pousse un appel strident.
/
Qu'est-ce que vous avez, bourgeois ? soyez donc calmes.
Pourquoi les appeler, sot ? Ils n'entendront pas.
Et d'ailleurs, eux qui vont vers le pays des palmes,
Crois-tu que ton fumier ait pour eux des appas ?
/
Regardez-les passer ! Eux, ce sont les sauvages.
Ils vont où leur désir le veut, par-dessus monts,
Et bois, et mers, et vents, et loin des esclavages.
L'air qu'ils boivent ferait éclater vos poumons.
/
Regardez-les ! Avant d'atteindre sa chimère,
Plus d'un, l'aile rompue et du sang plein les yeux,
Mourra. Ces pauvres gens ont aussi femme et mère,
Et savent les aimer aussi bien que vous, mieux.
/
Pour choyer cette femme et nourrir cette mère,
Ils pouvaient devenir volaille comme vous.
Mais ils sont avant tout les fils de la chimère,
Des assoiffés d'azur, des poètes, des fous.
/
Ils sont maigres, meurtris, las, harassés. Qu'importe !
Là-haut chante pour eux un mystère profond.
A l'haleine du vent inconnu qui les porte
Ils ont ouvert sans peur leurs deux ailes. Ils vont.
/
La bise contre leur poitrail siffle avec rage.
L'averse les inonde et pèse sur leur dos.
Eux, dévorent l'abîme et chevauchent l'orage.
Ils vont, loin de la terre, au dessus des badauds.
/
Ils vont, par l'étendue ample, rois de l'espace.
Là-bas, ils trouveront de l'amour, du nouveau.
Là-bas, un bon soleil chauffera leur carcasse
Et fera se gonfler leur cœur et leur cerveau.
/
Là-bas, c'est le pays de l'étrange et du rêve,
C'est l'horizon perdu par delà les sommets,
C'est le bleu paradis, c'est la lointaine grève
Où votre espoir banal n'abordera jamais.
/
Regardez-les, vieux coq, jeune oie édifiante !
Rien de vous ne pourra monter aussi haut qu'eux.
Et le peu qui viendra d'eux à vous, c'est leur fiente.
Les bourgeois sont troublés de voir passer les gueux.
///
~~Jean Richepin

« Brassens a mis un extrait de ce texte en musique » Michel Debray

Jean Richepin, né à Médéa (Algérie) le 4 février 1849 et mort à Paris le 12 décembre 1926, est un poète, romancier et auteur dramatique français.

En 1876, le grand public découvre soudain Richepin avec « La Chanson des Gueux », qui vaut immédiatement à son auteur un procès pour outrage aux bonnes mœurs. Le livre est saisi, Richepin condamné à passer un mois de prison à Sainte -Pélagie, mais il était d'ores et déjà trop tard : il était célèbre. L'apparition du naturalisme lui fait découvrir, après sa libération, de nouveaux horizons, mais si, dans ses « Caresses » (1877), il emploie un langage cru, argotique, populaire, l'étalage de sensualité affectée, souvent grotesque ou vulgaire, laisse trop facilement transparaître son désir de scandaliser la bourgeoisie, ce qui vaut au recueil d'être considéré comme manquant de sincérité poétique. Le matérialisme grandiloquent et le nihilisme fanfaron des « Blasphèmes » (1884) lui valent le surnom de « Lucrèce de foire ». Jean Richepin écrivit jusqu'à la fin de sa vie. Il collabora à « La Bonne chanson, Revue du foyer, littéraire et musicale », dirigée par Théodore Botrel et on vit paraître en 1922 et 1923 encore deux recueils de vers, « Les Glas » et « Interludes ». Jean Richepin fut élu à l'Académie française en remplacement d'André Theuriet, le 5 mars 1908. Il mourut à Paris en 1926.



Les corps flottants

Si les symptômes sont récents il est nécessaires de consulter afin d'éliminer un décollement du vitré compliqué

Préparé par: B. ZIGZI

Les corps flottants sont de petites condensations du corps vitré qui peuvent être perçues lorsque vous regardez un fond lumineux, comme un mur blanc ou un ciel bleu et peuvent se présenter sous différentes formes (petits points, cercles, lignes, toiles d'araignée, filaments…).
Le vitré est un gel transparent constitué de micro fibrilles de collagène. Il est contenu dans un sac (une membrane) que l'on appelle la hyaloïde. Celle-ci adhère habituellement à la rétine plus ou moins fortement. Avec l'âge, le vitré se liquéfie et la hyaloïde se décolle de ses attaches rétiniennes : C'est le décollement postérieur du vitré (DPV). Le décollement peut être total ou partiel. La hyaloïde qui n'est alors plus en contact avec la rétine peut être perçue par celle-ci. Ce phénomène physiologique apparait entre 55 et 75 ans mais peut être beaucoup plus précoce notamment chez le sujet myope ou chez des patients aux antécédents de pathologie ou chirurgie intra oculaire. Parallèlement, et même sans décollement postérieur du vitré, le vieillissement du vitré désorganise les fibrilles de collagènes et de petit amas de collagène peuvent devenir denses et créer des « corps flottants » dans le vitré.

Pourquoi avez-vous des mouches volantes devant les yeux ?
Le symptôme de « mouches volantes » est en fait l'ombre de ces corps flottants (des débris cellulaires et des fibrilles de collagène densifié) qui se projette sur la rétine (=couche sensorielle tapissant le fond de votre œil.) et/ou l'ombre de la hyaloïde postérieur détachée.
Les corps flottants peuvent être bilatéraux ou unilatéraux, uniques ou multiples. Ils touchent le plus souvent les patients de plus de 55 ans mais le phénomène de vieillissement du vitré débute vers 25 ans. Après 55 ans, les corps flottants sont fréquemment associés à un décollement postérieur du vitré. En dessous de 55 ans, ils peuvent apparaître spontanément sans décollement postérieur du vitré notamment chez le myope. Ils affectent un peu plus souvent les femmes.
Les corps flottants sont associés au décollement postérieur (DPV) du vitré dans 85 % des cas. Ils peuvent être situés dans l'axe de la vision ou en périphérie. Dans ce dernier cas, ils ne sont vus que furtivement et dans certaines positions du regard.
Est-ce que les corps flottants sont graves ?
Non, tout le monde a fait ou fera un décollement postérieur du vitré qui est bénin. Cependant lors de l'apparition du décollement du vitré, des tractions peuvent entrainer des lésions rétiniennes. Un examen ophtalmologique est donc utile lors de l'apparition initiale de ces symptômes afin de rechercher au fond d'œil d'éventuelles anomalies rétiniennes. Lorsque les corps flottants se placent dans votre axe visuel, ils peuvent être gênants. Il est possible de les déplacer en bougeant les yeux, de haut en bas par exemple. Avec le temps, la plupart des corps flottants se modifient et deviennent moins perceptibles avec l'habitude. Le cerveau triant les informations visuelles reçues et « gommant » ces corps flottants inutiles. Ce travail cérébral de **neuro adaptation** est cependant plus difficile si l'on recherche volontairement ces corps flottants (cas du patient vérifiant tous les matins si les corps flottants ont disparu, ce qui n'arrivera pas), ou si l'ambiance lumineuse est forte ou si le fond de l'image est uniformément blanc.



Quand consulter si des corps flottants apparaissent ?
Si les symptômes sont récents il est nécessaires de consulter afin d'éliminer un décollement du vitré compliqué. Lors de votre consultation, nous mesurerons votre acuité visuelle. Un examen du fond d'œil sera également réalisé après dilatation de la pupille ce qui empêchera la conduite automobile durant 2 à 5 heures. Cet examen confirmera le diagnostic de corps flottants.
L'examen du fond de l'œil précisera la présence ou non d'un décollement du vitré et éliminera une lésion de la rétine périphérique à la recherche d'autres lésions associées aux corps flottants qui pourrait justifier un traitement par laser ou par chirurgie.
Il n'existe **pas de traitement spécifique médical** de ces corps flottants. Cependant une bonne hydratation vous sera recommandée, la déshydratation favorisant un DPV rapide.
Dans de très nombreux cas, la gêne liée à ces corps flottants diminue en quelques semaines.
Comment faire disparaître les corps flottants ?
Parfois, si les corps flottants sont trop nombreux, trop proches de l'axe visuel, ou suivant l'activité notamment professionnelle du patient, la gêne persiste. Dans ce cas, après un délai permettant de s'assurer de l'absence de résolution spontanée, il peut être proposé une prise en charge par **vitréolyse laser**, surtout si le corps flottant est unique et de petite taille (ce qui est fréquent).
Le **traitement chirurgical (vitrectomie)** est possible. Il est réservé à l'échec ou l'impossibilité du traitement laser et à des patient très gênés du fait d'un rapport bénéfice risque souvent inadapté à la bénignité de cette symptomatologie. Il peut cependant être envisagé dans des contextes professionnels particuliers ou lors de corps flottants massifs, dans l'axe visuel. Il n'est jamais réalisé en urgence, est toujours précédé de plusieurs examens et d'un temps de réflexion de plusieurs mois.
Avertissement important : La rédaction des pages médicales de ce site est réalisée par un des médecins du centre Oculus (signifié en bas de chaque page). Le rédacteur s'attache à ce que l'information délivrée soit la plus utile, la plus honnête et la plus consensuelle possible au moment de la rédaction de l'article (date stipulée également en bas de page). Cependant nous nous attachons aussi à ce que l'information corresponde effectivement à ce qui est réalisé dans notre centre. Certaines stratégies thérapeutiques, certains choix, certains avis (notamment sur des produits (implants,…) ou des médicaments commercialisés) peuvent donc être différents suivant le médecin consulté tant dans notre centre qu'ailleurs. Il ne s'agit en aucun cas d'une information exhaustive ou personnalisée, et même le médecin rédacteur peut avoir une stratégie différente de celle décrite face à votre cas personnel et/ou en fonction des évolutions scientifiques entre la rédaction de l'article et votre consultation.

https://lereporterexpress.ma/



Agoudal, Haut Atlas, Maroc

Jean-luc Subervie

Le village d'Agoudal est perché dans le Haut Atlas, là où se joignent routes et pistes arrivant des gorges du Todra et du Dadès . Niché à 2 300 m d'altitude, Agoudal est reconnu comme le village habité le plus élevé du Maroc . La fondation d'Agoudal remonterait au XVIIe siècle. Après des luttes incessantes entre tribus Aït Hadidou et les puissants clans Aït Atta du djebel Sagho, les Aït Hadidou obtinrent enfin le droit d'installer leurs campements dans la haute vallée de l'Assif Melloul .

L'assif (rivière) Melloul prend sa source dans l'énigmatique grotte d'Akhiam, irriguant abondamment cette magnifique vallée où les Aït Hadidou se sédentarisèrent en fondant ainsi le village

Aït Brahim

LAC DE L'ISLY

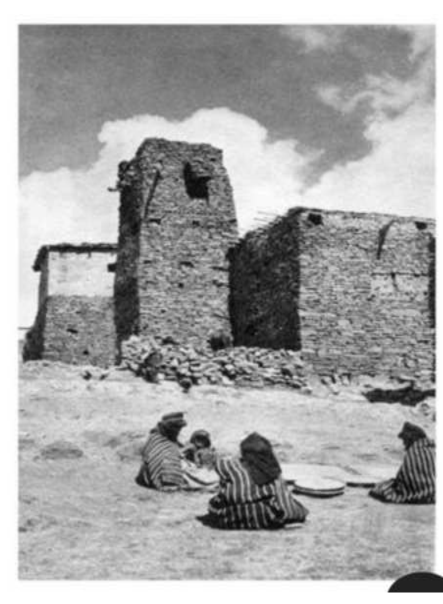


Au nord du Tarirecht, à 2.500 mètres d'altitude. A 8 kilomètres vers l'ouest, sur le même plateau, lac de la Tislit. « Isly » et « Tislit » : le Fiancé, la Fiancée. Ils étaient, selon la légende, l'un des Aït Braltim, l'autre des Aït Yazza, les deux « moitiés » ennemies de la tribu. Les familles s'opposèrent au mariage. Ils fondirent en larmes.
Un culte est rendu au génie du lac de la Tislit. Les Aït Yazza célèbrent en automne une fête au bord de l'eau.

A TILMI DES AIT IKKO ou BRAHIM



Vieilles maisons de pierres, tour à mâchicoulis.



Les familles d'un même clan ne sont pas groupées dans un quartier mais dispersées dans le village, aussi les maisons, du moins celles des notables, sont-elles fortifiées. On faisait la guerre « de lucarne à lucarne ».

AGOUDAL



Les maisons, en général précédées d'une cour, rappellent la tente et son parc à bétail. Elles sont en pisé et briques crues. On ne bâtit plus en pierres, si ce n'est les fondations.
Au rez-de-chaussée, étables et grange; au-dessus, — il y a parfois deux étages, — chambres à grain et pièces d'habitation.
Pas de maçons chez les Aït Hadiddou; on fait venir des équipes du Todrha.

SARHRO



Massif dépouillé, sorte de bastion en ruine flanquant l'Atlas au sud, le Sarhro est le cœur du pays Aït Atta. Montagne triste, sans élan, dont les roches noires s'inscrivent durement dans la pureté de l'air.
Vue prise entre le Tizi n Oussemf et Irhrem Amazdar en direction du sud-ouest. Au fond, un des points culminants, l'Amalou n Ou Mansour (2.712 m.) .

IRHREM AMAZDAR, DANS LE SARHRO



Irhrem Amazdar est le point de réunion, la « capitale » de la grande confédération Aït Atta. Formée au XVIe siècle sous l'égide d'un personnage religieux, Dadda Atta, cette confédération groupe des tribus beraber auxquelles se sont joints quelques éléments arabes aujourd'hui plus ou moins complètement berbérisés.
Les Aït Atta sont, pour la plupart, des pasteurs. Ils transhument des pentes nord de l'Atlas Central au Sahara, du Drâ au Tafilelt. Mais ils ont établi à demeure des colonies dans les oasis présahariennes, les vallées du versant sud de l'Atlas et, pour garantir leurs droits sur les pâturages, dans quelques hautes vallées du versant nord. Dans le Drâ et en d'autres parties de leur territoire, les Aït Atta se superposent à une population plus ancienne, jusqu'à ces derniers temps leur vassale; ce qui donne à la vie politique de cette région une particulière complexité.
Irhrem Amazdar, agglomération d'aspect assez misérable, est habité par des familles représentant les différentes tribus de la confédération. Les Aït Atta y prenaient naguère les décisions importantes. Ils y viennent encore consulter les « tiâqqidine », gardiens de la Coutume.

AASSO ou BA SELEM.



Notable alemchi, âme de la résistance des Aït Atta au Sarhro en 1933. Beaucoup de douceur, un rare détachement. Pas un chef de guerre, une sorte de saint.

FEMME D'IRHREM AMAZDAR



Voile noir à taches orange, cordelière verte. Haïk de « Khont » coton bleu foncé — et ceinture rouge, communs à toutes les femmes Aït Atta. L'enfant, à califourchon sur les reins de sa mère, est retenu par un pan du haïk pris dans la ceinture et relevé. Mante blanche rayée de bandes noires aux extrémités.



C'est la mante de la tribu Aït Wahlim.
Les Aït Atta ont peuplé Irhrem Amazdar de familles tirées des différentes tribus de leur confédération. Les Beraber s'élèvent difficilement à l'idée de bien commun, mais dans le groupe, clan ou tribu, règne une étroite solidarité du sang. Une tribu établit-elle une colonie, un point de son territoire est-il menacé, elle y installe des familles de chacun de ses clans de façon à intéresser directement l'ensemble de la tribu aux affaires de la colonie, à la défense du territoire.
Chez les Beraber toute la vie politique est ainsi basée sur les liens du sang, sur la solidarité qu'ils créent. Si parfois des alliances les complètent ou les remplacent, c'est en les imitant dans leurs conséquences juridiques et jusque dans leurs noms («fraternité», «allaitement»). En général, la fixation au sol a sur le groupe une action dissolvante. Le système d'alliances peut alors se modifier assez vite, mais la fraternité du sang reste longtemps plus forte que les intérêts nés de la géographie. Les tribus Aït Atta, dont les fractions sont cependant dispersées et mêlées en de nombreux points de leur immense territoire, ont gardé chacune leur caractère propre, et, jusqu'à ces derniers temps, leur cohésion.

A suivre


أعلام
لفلسطين
من
قصر غزافات
ببني
ملال